لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

من كتاب

خلاصة السير

في

احوال سيد البشر

ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم النبي الامي صلى الله عليه وسلم

للشيخ محب الدين ابي جعفر احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ

طبع على نفقة

ابي عبد الله محمد بن ابراهيم عفا عنه مولاه الكريم

من بر حديدة المحمدية ومدرس مدرسة المحمدية باللاهلي

(اجميري دام افاضاته)

لعشر مضين من جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونستعينه ونصلي على رسوله الكريم

وعلى اله واصحابه الابرار المهاجرين منهم والانصار - وبعد فهذا الكتيب صغير لجرمه عظيم النفع رفيع الشان احسن التبيان لا مطنب ممل ولا موجز مخل دعاني تحبيره وطبعه ما اراده من جهل بنا بلادنا عن سيرة رسول الامة المرحومة - واتحفناهم ما يهمهم من امر الدين ورأيهم ظهر بادقيا لهم على ما لا يجديهم ولا يغني من جيح فلم ار لهم من الاعتناء ما احسر به على تقديم كتاب حافل وبالجملة فهي كتابنا علقة لجلون جافل فكاني لم اكلفهم شططا ولم اسالهم فيما يصلح شئونهم فرطا وجدت نسخته عند اخي بلدتي المولوى اليمن عبد العزيز الراجكوتي المدرس بالكلية الشرقية في لاهور انتسخه هو سنة ١٣٢٦ هـ عن نسخة الشيخ ابي علي السامرودي انتسخه هو سنة ١٣٠٥ هـ عن نسخة كتبت سنة ٩٢٨ هـ فاعطانيه جزاه الله خيرا بعد اصلاح بعض الاغلاط التي بقيت فيه وبعد تعليق بعض الفوائد التي لا يستغني عن مثلها فطبعت فجاء بحمد الله كما ترى يروق النواظر ويسر الخواطر ثم ترجمته بالهندية حتى يطم سيله ويسبغ ذيله ويعم نيله فالحمد لله الذي قضى طلبتي على طبق ما ربتي وغاية امنيتي ان يقع من الله محل القبول والرضى ولعلي اجد من دعاء اخواني في الكوثر صبابة ومتبرضا ؛؛

وانا العاجز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
عفا عنه مولاه الكريم المدرس بالمدرسة
المحمدية الواقعة بدهلي (اجميري دروازه)
لعشر مضين من جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ هـ

رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

ترجمة المؤلف

هو محب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري الامام المحدث المفتي فقيه الحرم الشافعي مصنف الاحكام ولد سنة ٦٧٥ وسمع من ابي الحسن ابن المقيّر وابن الحُمَيْري وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن ابن ابي حرمي وجماعة وتفقه ودرّس وافتى وصنف وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز يروي عنه الدمياطي من نظرائه ابو الحسن ابن العطار وابو محمد ابن البرزالي وآخرون وكان اماما صالحا زاهدا كبير الشأن يروي عنه ايضا ولده قاضي مكة جمال الدين محمد وحفيده الامام محب الدين ناظر مكة وكتب الي ببره وتيانه توفي في جمادى الاولى سنة تذكرة الحفاظ للذهبي ٤ ص ١٥٥٥ -

تفقه بقُوص على الشيخ عبد الدين المشيري والد شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد ولد مختصر في الحديث رتبه على ابواب التنبيه وله كتاب في فضل مكة حافل ولد شرح على التنبيه سبق فيه علم كثير استدعاه المظفر صاحب اليمن ليتم عليه الحديث فتوجه اليه من مكة واقام عنده مدة وفي تلك المدة نظم قصيدة يتشوق الى مكة منها -

	هريضك من صدودك لا يعاد		به الا لغيرك لا يعاد
	وقد الفا التداوي بالتداني		فهل ايام وصلكم تعاد
ومنها	لعل الله العواذل كم يلحن	(٩)	وكم عذلوا فما اصغى وعادوا
	ولو فهموا من الاعماد معنى		لما ابدوا هناك ولا اعادوا
ومنها	اويدا وصالها وتزيد بعدي		فما اشقى عويدا الا براد

من طبقات الشافعية للتاج ابن السبكي ص ٩ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين

فقول قال العبد الضعيف الراجي ربه شفاعة نبيه قرأت على شيخنا الامام الاوحد قدوة العلماء فخر المحدثين شيخ الحرمين الشريفين محب الدين ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري المكي الشافعي قدس الله روحه ونور ضريحه مستهل شهر المحرم سنة ثمانين وستمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة شرفها الله تعالى -

الحمد لله على نواله - والشكر على واسع افضاله - وافضل الصلوات على النبي محمد وآله - وبعد فهذا اختصر فيه ذكر نسب رسول الله ومولده ونبذ من غزواته واحواله ونعته وعشرته واسمائه وصفاته وبعض مكارم اخلاقه ومعجزاته وذكر ازواجه وبنيه وبناته وذكر اعمامه وعماته وذكر خدامه ونعمه وسلاحه واثاثه وثيابه ووفاته جمعته عفوة[1] عجلان وسقيلة[2] اصل وافنان من اثنى عشر مؤلفا ما بين كبير اخته وصغير اختصرته وسميته بخلاصة السير في احوال سيد البشر - ويشتمل على اربعة وعشرين فصلا - الاول في نسبه صلعم وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس[3] بن مضر بن نزار

[1] خيار كل شئ - [2] اصل النخلة - [3] الياس ضد الرجاء وقيل إلياس كاسكاف على زنة اسم نبي والصحيح هو الأول -

بن صفت بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب
بن نابت بن اسمعيل بن خليل الله بن آزر بن ناحور بن ساروخ بن راعو
بن عيبر بن فالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس اول نبي بني آدم أعطي النبوة وخط بالقلم بن يرد بن مهليل
بن قينن بن يافث بن شيث بن آدم عليه الصلوة والسلام والنسب الى
عدنان متفق على صحته وما بعده مختلف فيه الا انهم اتفقوا على ان النسب
يرجع الى اسمعيل بن ابراهيم خليل الله تعالى وقريش هم اولاد النضر وقيل
اولاد فهر وقيل غير ذلك والاول اصح واشهر وامه صلعم هي آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وقد روى انها آمنت به بعد
موتها اخبرنا بذلك الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن المقير
قراءة عليه بالمسجد الحرام وانا اسمع منه سنة ست وثلاثين وستمائة قال
اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة قال اخبرنا
ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد قال اخبرنا
القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الاخضر قال حدثنا ابو عمرية محمد بن يحيى الزهري
حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهري عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الصديقة رض ان النبي صلعم نزل
الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال
سألت ربي عز وجل فاحيا لي امي فآمنت بي ثم ردها والله اعلم

الفصل الثاني في ذكر ميلاده صلعم وولد النبي عليه السلام
بمكة عام الفيل وقيل بعده بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما
والاول أصح في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا

لله كذا بالياء المنقوطة باثنتين من تحت ٥٢ ويقال قينان بالفتح ٥٣ هذا الحديث
لا اصل له غريب لم يروه احد من جهابذة الحديث وفي سنده مجهولون فاغلق به ان يكون
مختلقا وفي الصحيحين ان الله لم يأذن له ان يستغفر لابويه والاحياء امر لبيب بالرهبين لو صح
النقل جم غفير فكان الاولى بالمصنف ان يصون كتابه عن مثل هذا

منه وقيل لثمان وصححه كثير من العلماء وقيل لاثنتي عشرة ليلة و
لم يذكر ابن اسحق غيره وقيل اول اثنين منه من غير تعيين و
قيل ولد في شهر رمضان لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وحملت به
امه في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى قال الزبير
وليلة ميلاده ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة ساوة
وانشرع ذالك كسرى **الفصل الثالث** في ذكر نبذ من احواله ولما ولدت
آمنة رسول الله ﷺ كان في حجر جده عبد المطلب فاسترضعته امرأة من
بني سعد بن بكر يقال لها حليمة بنت ابي ذويب السعدية فروى عنها انها
قالت لما وضعته في حجري اقبل عليه ثدي بملء ما شاء من لبن فشرب حتى
روي وشرب معه اخوه حتى روي وناما وما كان ينام قبل ذالك و
ما كان في ثدي ما يرويه ولا في شارفنا ما يغذيه فقام زوجي الى شارفنا
تلك فنظر اليها فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى انتهينا
ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة ولما رجعنا تعنى الى بلدها ركبت اتاني وحملته
عليها فوالله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليها شيء من حمرهم حتى
ان صواحبي ليقلن لي ويحك يا بنت ابي ذويب اربعي علينا الست هذه
اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله
ان لها لشانا وكانت قبل ذالك قد اذمت بالركب حتى شق عليهم ضعفا و
عجفا قالت فقدمنا منازلنا وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها و
كانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا فنحلب ونشرب وما
يحلب انسان قطرة لبن وما يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من
قومنا يقولون لرعاتهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي
ذؤيب فلما شب وبلغ سنتين فبينما هو واخوه في بهم لنا اذ جاء
اخوه فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما

لـه الناقة المسنة كذا في سيرة ابن اسحق وفي نسخة سنة ولم اعرف اصله

ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه فما يسوءُ ظنّا به قالت فخرجنا فخرج فوجدناه
قائما منتقعا وجهه قالت فالتزمناه وقلنا مالك قال جاءني رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا
به الى خبائنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب
بجنون فالحقيه باهله قبل ان يظهر به ذلك قالت فاحتملناه فقدمنا به الى
امه فقالت ما اقدمك يا ظئر وقد كنت حريصة عليه ولم تزل بها حتى اخبرتها
خبره فقالت امه كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لبنيّ لشأنا افلا اخبرك
خبره قلت بلى قالت رأيت في المنام حين حملت به انه خرج مني نور قد اضاء
به قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل كان قط
اخف منه ثم وقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه الى
السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة وارضعته ايضا ثويبة وجارية ابي لهب
ارضعت معه حمزة بن عبد المطلب وابا سلمة بن عبد الله بن الاسد المخزومي بلبن
ابنها مسروح وحضنته ام ايمن الحبشية حتى كبر فاعتقها وزوجها زيد
بن حارثة فولدت له اسامة وكان ورثها من ابيه ومات ابو عبد الله
بيثرب وكان لما تزوج آمنة وحملت به بعث به عبد المطلب يمتار ثم مرض منها فتوفي
بها وقبل بالابواء بين مكة والمدينة وقيل مات ابوه وقد أتى عليه ثمانية و
عشرون شهرا وقيل سبعة اشهر وقيل شهران فلما بلغ ست سنين
وقيل اربعا ماتت امه فبقي في حجر جده عبد المطلب فلما بلغ ثماني سنين وشهرين
وعشرة ايام توفي عبد المطلب فوليه عمه ابو طالب وكان احا عبد الله لابويه
ومنى الله كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه الا بالامين فلما بلغ
اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام
فلما بلغ بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاء واخذ بيده وقال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله تعالى رحمة للعالمين فقيل
له وما علمك بذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر

ط ٥ يفهم بان بعض دمه ببعض ط ٥ على بنية المفعول منفيا ا-

ساجدا ولا يجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسأل ابا طالب عنه فقال
ابن اخي فقال اشفيق عليه انت قال نعم قال في الله لئن قدمت
به الشام ليقتلنه اليهود فردده خوفا عليه منهم - ثم خرج صلعم
مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لها قبل ان
يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب
فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من هذا فقال له ميسرة رجل من قريش
من اهل الحرم فقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع صلعم
سلعته واشترى ما اراد ان يشتريه ثم اقبل قافلا الى مكة فقبل ان يصل
قال ميسرة كان اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس
هو يسير على بعيره فقال فلما قدم مكة باعت خديجة ما جاء به فاضعف
او قريبا واخبرها ميسرة بقول الراهب وبا ظلال الملكين له فبعثت اليه فقال
له فيما يزعمون يا ابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في
قومك وسطتك فيهم وامانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم
عرضت نفسها عليه وكانت رضي الله عنها حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ
من اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كل من قومها قد كان حريصا
على ذلك منها لو يقدر عليه فلما قالت لرسول الله صلعم ذلك ذكره لاعمامه فخرج
معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها وصدقها
ابو طالب وشهد معه فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من
ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة
بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام
على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به
فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد قد عرفتم
قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله
من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل فتزوجها

سلف كعدة بخاية الطرفين والسلمة في النسب والشهادة محمد في نظم السهيلي ١٢٢ -

قد بلغ خمسا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وهي يومئذ ابنة ثمانية
وعشرين سنة وروى انه اصدقها اثنتي عشرة اوقية من ذهب فبقيت
عنده قبل الوحي خمس عشرة سنة وبعده الى ما قبل الهجرة ثلاث سنين
فماتت ولرسول الله تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وكانت له وزير
صدق وروى ان آدم قال اني لسيد البشر يوم القيمة الا رجل من ذريتي
فضل علي يا بنين كانت زوجته عونا له وكانت زوجتي عونا علي واعانه
الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وروى ان اول من اسلم من النساء
خديجة رض ومن الرجال ابو بكر رض ومن الغلمان علي بن ابي طالب وقال ص اخبرت
ان البشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واتى
جبرئيل النبي فقال اقرأ خديجة من ربها السلام فقال يا خديجة
هذا جبريل يقرؤك من ربك السلام فقالت لله السلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام ولما بلغ رسول الله خمسا وثلاثين سنة شهد
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما بلغ اربعين سنة ويوما بعثه الله
عز وجل بشيرا ونذيرا واتاه جبريل بغار حراء جبل بمكة كان يتعبد الله فيه
الليالي ذوات العدد فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال ص فاخذني فغطني حتى
بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ترجف بوادره
حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع
ثم قال اي خديجة واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقالت له
ابشر والله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث
وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق و
انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان امرأ
قد تنصر في الجاهلية وشيخا كبيرا قد عمي فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره رسول الله ص خبر
ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني

فيا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله أو مخرجي هم
قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول
الله فيما بلغنا فغدا من اهله مرارا كي يتردى من رؤس شواهق جبال الحرم
فكلما وافى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك لرسول الله
حقا فيسكن ذلك جاشه وتقر نفسه فاذا طال عليه فترة الوحي عاد لمثل ذلك
فيتبدى له جبرئيل ع فيقول له مثل ذلك ولما اراد الله عز وجل امر نبوته
اشرف رسول الله لا يأتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه سلام عليك يا رسول
الله وعن جابر بن سمرة رض قال قال رسول الله صلعم ان بمكة الان حجرا كان
يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه الان وكانت نبوته يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع الاول فصدع بامر الله فبلغ الرسالة وتمم الامة فتنفسه القوم له
حتى حاصروه واهل بيته بالشعب وخرج من الحصار وله تسع واربعون
سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب
وكان موت خديجة بعده بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه
جن نصيبين فاسلموا فلما اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري
به من بين زمزم والمقام الى البيت المقدس وشرح صدره واستخرج قلبه فغسل
بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة ثم اتي بالبراق فركب وعرج
به الى السماء فاخبر انه لقي في السماء الدنيا آدم صلوات الله عليه وفي الثانية
عيسى ويحيى ابني الخالة وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة
هرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم مسندا ظهره الى البيت
المعمور وفرض عليه وعلى امته الصلوات الخمس فلما بلغ ثلاثا وخمسين
سنة هاجر من مكة الى المدينة وكانت هجرته يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع الاول ودخوله المدينة يوم الاثنين وكانت اقامته بمكة بعد النبوة
ثلاث عشرة سنة وكان يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي

لله لم يثبت ٥٥ يسقط ٥٥ ابخضره - فماية ٥٥ سوقان صوره فامن اسواق العرب

المواسم يقول من يؤويني من يصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة فيمشي بين رجالهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعث الله له الانصار فآمنوا به وكان الرجل منهم يسلم ثم ينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام وكان النبي صلعم يصلي الى بيت المقدس تلك المدة ولا يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه وصلى بعد قدومه المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا او ستة عشر ولما هاجر النبي صلعم كان معه ابو بكر الصديق ومولى له يقال له عامر بن فهيرة وكان دليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وهو كافر ولم يعرف الاسلام قال ابو بكر اسرينا ليلتنا ويومنا حتى اذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ولم نر احدا رفعت لنا صخرة لها ظل لم تأت عليها الشمس بعد قال فسويت للنبي صلعم مكانا في ظلها وكان معي فروة فقلت النبي صلعم حتى انفض لك ما حولك فخرجت فاذا انا براعي قد اقبل يريد من الصخرة مثل الذي اردنا وكان يأتيها قبل ذلك فقلت يا راعي لمن انت قال لرجل من اهل المدينة قال قلت هل في شائك من لبن قال نعم قال فجاءني بشاة فحلبت اصح الغبار هكذا عن ضرعها قال فحلبت في اداوة معي كثبة من لبن وكان معي ماء للنبي صلعم في اداوة - قلل فصببت على اللبن من الماء لابرده وكنت اكره ان اوقظ رسول الله صلعم فقال فوافقته حتى قام من نومه فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت وقال لابي بكر اما آن الرحيل قال قلت بلى فارتحلنا حتى اذا كنا بارض صلبة جاء سراقة بن مالك بن جعشم فبكى ابو بكر رض قال يا رسول الله قد اتينا قال كلا ودعا رسول الله صلعم بدعوات فارتطم فرسه الى بطنه فقال سراقة قد اعلم ان قد دعوتما علي فادعوا الي ولكما علي ان ارد الناس عنكما ولا اضرة كما قال فدعا له فرجع وفي وجعل يرد الناس ويروى انه قال وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغنمي كذا وكذا فخذ حاجتك فقال النبي صلعم لا حاجة

لـه لوجه والذي يبدو انه محرف عن بؤديني من الايواء لـه كل قليل جمعته من طعامه لبن لـه كان او لعل صوابه قليلا لـه حان وقته لـه ساخت قوائمه في الارض -

لى فى ابلك ومرّوا على خيمتى ام معبد الخزاعية وكانت برزة[1] جلدة[2] تجلس بفناء القبة تسقى وتطعم فسألوها تمرا ولحما ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها من ذلك شيئا وكان القوم مرملين[3] مسنتين[4] فنظر رسول الله ص الى شاة فى كسر[5] الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد[6] عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هى اجهد من ذلك قال اتأذنين ان احلبها قالت نعم بابى انت وامى ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله ص فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها فى شاتها فتفاجت[7] عليه ودرّت ودعا باناء يربض[8] الرهط فحلب فيه ثجا[9] ثم سقاها حتى روبت ثم سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب اناء حتى ملأه ثم غادره عندها وبايعها فاسلمت وارتحلوا عنها واصبح صوت بمكة عالٍ يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول ؎

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قالا خيمتى ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجارى وسؤدد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	له بصريح ضرة الشاة مزبد

وكان لما خرج من مكة استخفى هو وابو بكر بغار فى جبل من جبالها يقال له جبل ثور قال ابو بكر نظرت الى اقدام المشركين نحن فى الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا

---

[1] لا تستتر [2] قوية [3] لا زاد معهم [4] مسنتين من السنة وهى القحط والجدب [5] بالفتح والكسر الجانب [6] بعدت ما بين رجليها [7] من الارباض اى يقوم بنفقتهم - ق [8] من القبيلة [9] يأال قصى ما صنع الله عنكم [10] ضد حامل [11] اصل ضرع الشاة نعت لصريح - الخشنى على ابن هشام -

ثلثة قد سبيه فقال النبي ﷺ يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولما قدم رسول
الله صلعم المدينة فتناسخوا ايتهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال
عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق
الغلمان والخدم في الطرق ينادون جاء محمد جاء رسول الله صلعم الغزو
الرابع في غزواته وجملة المشهور منها اثنتان وعشرون غزاة الاولى
غزوة ودان حتى بلغ الابواء لستة من الهجرة وشهرين وعشرة ايام
الثانية غزوة العشيرة لقريش فيها امية بن خلف بعد ذلك بشهر وثلاثة ايام
الثالثة خرج في طلب كرز بن جابر وكان اغار على سرح المدينة بعد ذلك
بعشرين يوما الرابعة غزوة بدر لسنة من الهجرة وثمانية اشهر وسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان واصحابه يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون
بين تسع مائة والالف وكان ذلك يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل و
فيها ايد الله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين الخامسة غزوة بني سليم
السادسة غزوة السويق في طلب ابي سفيان صخر بن حرب السابعة غزوة بني سليم
بالكدر الثامنة غزوة ذي امر وتسمى غطفان ويقال غزوة انمار وهذه الاربع في
بقية السنة الثانية التاسعة غزوة احد في الثالثة وفيها كان جبريل وميكائيل
صلوات الله عليهما عن يمين رسول الله ويساره ويقاتلان كما شهد القتال الحادية
غزوة بني النضير لسبعة اشهر خلت منها وعشرة ايام الحادية عشرة غزوة ذات
الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوما وفيها صلى صلى الله عليه وسلم صلوة
الخوف الثانية عشرة غزوة دومة الجندل بعد ذلك بشهرين واربعة ايام
الثالثة عشرة غزوة بني المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة اشهر وثلاثة
ايام وهي التي قال فيها اهل الافك ما قالوا الرابعة عشرة غزوة الخندق لاربع

له وذلك ان هاشما اباه كان تزوج سلمى بنت عمرو بن زيد من بني عدي بن النجار —
سه فغزوة ودان والابواء واحدة وبينهما ستة اميال او ثنانية — سله وتسمى غزوة
بواط كله وهي غزوة سطوان ويقولها بدر الاولى ايضا سه كذا وفيه نجوز و
الاولى وهو يريد غطفان" او "وهي منازل غطفان".

سنين وعشرة اشهر وخمسة ايام الخامسة عشرة غزوة بني قريظة بعد ذلك بثلاثة اشهر
بستة عشر يوما السادسة عشرة غزوة بني لحيان بعد ذلك بثلاثة اشهر
السابعة عشرة غزوة الغابة في سنة ست وفيها اعتمر عمرة الحديبية الثامنة
عشرة غزوة خيبر لثلاث اشهر خلت من السابعة واحد عشر يوما وبعدها
بستة أشهر وعشرة ايام اعتمر عمرة القضية التاسعة عشرة فتح مكة
لسبع سنين وثمانية اشهر واحد عشر يوما العشرون غزوة حنين بعد ذلك
بيوم وفيها انزل الله الملائكة لنصرة نبيه الحادية والعشرون غزوة الطائف
في تلك السنة وفيها حج بالناس عتاب بن أسيد الثانية والعشرون غزوة
تبوك لستة اشهر خلت من التاسعة وخمسة ايام وفي هذه السنة حج ابو بكر رض
بالناس وعن سويد بن ادقرن رض قال غزونا مع رسول الله ص سبع عشرة غزاة
وسبقني بغزاتين قال ابن اسحق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم المشهور
انه غزا احدا وعشرين غزاة بنفسه وقيل سبعا وعشرين والبعوث والسرايا
خمسون او نحوها لم يقاتل رسول الله ص الا في سبع بدر واحد والخندق و
بني قريظة والمصطلق وخيبر والطائف وقيل قاتل ايضا بوادي القرى و
الغابة وبني النضير ص **الفصل الخامس في حجه وعمرته ص**
ولم يحج النبي ص بعد الهجرة غير حجة واحدة وهو حجة الوداع وقد حج الناس فيها وقال عثمان
لا تزوني بعد عامي هذا انهن لم يقبل حجة الوداع وقد حج قبل الهجرة حجتين و
كانت فريضة الحج نزلت في سنة ست ولم تفتح مكة الا في سنة ثمان فاستخلف
رسول الله ص فيها عتاب بن اسيد فحج بالناس تلك السنة وفي السنة التاسعة
حج بالناس ابو بكر رض وارفه بعلي رض يؤذن في الناس ببراءة وان لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واذن في الناس في العاشرة

له وهي غزوة ذي قرد كفرس وقيل كطرق والاول اشهر ص كما مر ص رواه البخاري
والمراد غزوا الله ص بنفسه قاتل او لم يقاتل وفي رواية ابي يعلى باسناد صحيح عن
جابر انها احدى وعشرون نقلت من زيد ادغم اثنتان ولعلها الابواء وبواط انه
سئل ايها كانت اول قال العشيرة -

ان رسول الله صلعم حاج فقدم المدينة بثم كثير كلهم يلتمس ان يأتم
برسول الله ص ويعمل مثل عمله وخرج النبي ص لما اراد ان يرتحل ادّهن
وتطيب وبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في
هذا الوادي المبارك ركعتين وقل عمرة في حجة واحرم النبي ص بهما بعد ان صلى
في مسجد بذي الحليفة ركعتين واوجب في مجلسه وسمع ذلك اقوام منهم
ابن عباس ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهلّ ثم لما علا على شرف البيداء
اهلّ فمن ثم قيل اهل حين استقلت به ناقته وحين علا على شرف البيداء
وكان يلبّي بهاتا سرّا وبالحج اخرى فمن ثم قيل انه مُفْرِدٌ وكان تحته رحل
رثّ عليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم وقال اللهم اجعله حجا لا رياء
فيه ولا سمعة قال جابر فنظرت الى مدّ بصري بين يديه من راكب و
ماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذا الى
ورسول الله ص بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تاويله وما
عمل من شيء عملنا به ودخل رسول الله ص مكة صبيحة يوم الاحد من
كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وطاف للقدوم مضطبعا فرمل
ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى بعض سعيه ماشيا فلما كثر
عليه ركب فى باقيه ونزل ص بأعلى الحجون فلما كان يوم التروية وهو
ثامن ذي الحجة توجه الى منى فصلّى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت قبّة
بنمرة فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهما الظهر والعصر
جمع بينهما باذان واقامتين ثم راح الى الموقف ولم يزل واقفا على ناقته

لله وفي حج خلاف هل كان قرانا ام تمتعا ام افرادا فالمحققون من اهل الحديث على
الاول وهو الصواب وبعضهم كثير من الاحاديث ولم يقل بالافراد الا شرذمة
لا علم عندهم بالاحاديث لله متأبطا اي مخرجا الرداء من تحت يده اليمنى مارّا
اياه على الكتف الايسر لله مخففا على لغة المجهول بضمهما وارحم لله كساء
من اكسية الاعراب -

القصواء يدعو ويهلل ويكبر حتى غربت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى الصبح ثم وقف على قزح وهو المشعر الحرام يدعو ويكبر ويسبح ويهلل حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس حتى اتى وادي محسر فقرع ناقته فخبت فلما اتى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات ثم انقلب الى المنحر ومعه بلال واسامة احدهما اخذ بخطام الناقة والآخر بيده ثوب يظله من الشمس وليس ثم ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ثم نحر في المنحر وكان قد اهدى مائة بدنة فنحر منها ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر منها واشركه في هديه ثم افاض الى البيت فطاف سبعا ثم اتى السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى واقام بها بقية يوم النحر وايام التشريق يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ما شيا بسبع سبع يبدأ بالتي تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ثم نفر في اليوم الثالث ونزل بالمحصب وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة من الليل واعمر عائشة رض من التنعيم تلك الليلة ثم لما قضت عمرتها امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة وكانت مدة اقامته بمكة وايام حجه عشرة ايام وقد افردنا لصفة حجه مؤلفا مستوعبا فيه جميع ما بلغنا عنه من الاحكام والوقائع منذ خرج من المدينة الى ان رجع اليها واما عمره فاربع وكلها في ذي القعدة عمرة الحديبية وعمرته المشركون عنها ثم صالحوه على ان يعود من العام المقبل معتمرا ويخلون له مكة ثلاثة ايام وليالها ويصعدون رؤس الجبال فحل من احرامه بها ونحر سبعين بدنة كان ساقها فيها جمل لابي جهل في رأسه برة فضة يغيظ بذلك المشركون وعمرة القضية من العام المقبل احرم بها من ذي الحليفة واتى مكة ودخل منها واقام بها ثلاثة ايام وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فانفذ اليهم عثمان بن عفان فقال ان شئتم اقمت عندكم ثلاثا اخرى واولمت لكم وعرست باهلي

لـ كحمراء وقيل كدينا مقصورا لـ المزولفة وقزح كصرد وجبل والمشعر الحرام موضع واحد لـ قريب من المزولفة وهو بالشد والكسر لـ حلقة من نحاس او صفر لـ كذا وصوابه المشركين

لـ اي ليالي ـ لـ من باب نصر والاكثر اعرست

فقال لا حاجة لنا في وليمتك اخرج عنا فخرج فاتى سرف وهي على عشرة اميال
من مكة فعرس بالمسلمين هناك وعمرة الجعرانة في سنة ثمان لما فتح مكة وخرج
الى الطائف فاقام عليها شهرا ثم رجع على قرن المنازل
ثم على غمرة حتى خرج الى الجعرانة فلحقه اهل الطائف بها واسلموا وآمنهم
فاعتمر بها ودخل مكة معتمرا لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة
وفرغ من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة واصبح بها كبائت ورجع الى المدينة و
شهد حنينا صلعم الفصل السادس في اسمائه قال انا محمد و
انا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي احشر
الناس وانا العاقب فلا نبي بعدي وفي رواية انا المقفى ونبي التوبة و
نبي الرحمة وفي رواية ونبي الملحمة وسماه الله تعالى في كتابه بشيرا ونذيرا
وسراجا منيرا وداعيا الى الله باذنه وشاهدا ومبشرا وعبدا الى قوله
سبحان الذي اسرى بعبده وعبد الله في قوله جل جلاله وانه لما قام عبد الله
يدعوه ونذيرا مبينا في قوله جل ذكره اني انا النذير المبين وذكرا في قوله
تعالى انما انت منذر وقد ذكر له اسماء كثيرة اقتصرنا على المشهور من هذا
منها المتوكل والفاتح والخاتم والضحوك والقتال والامين والمصطفى والرسول
والنبي الامي والقثم ومعلوم ان اكثر هذه الاسماء صفات وقد تقدم شرح الماحي و
الحاشر والعاقب والمقفى في معنى العاقب والملحمة في معنى الرحمة والملاحم
الحروب والضحوك صفة في التوراة قال ابن فارس رح انما سمي بذلك لانه كان
طيب النفس فكأنها والقثم من معنيين احدهما العطاء يقال قثم له يقثم قثما اذا اعطاه
عطاء كثيرا وكان صلعم اجود بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم الجمع يقال
للرجل الجامع للخير كثوم وقثم الفصل السابع في صفته كان رسول الله
صلعم ربعة من القوم لا بائن من طول ولا تقتحه عين من قصر غصن بين
غصنين بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا حمرة وقيل ازهر لون
بالابيض الامهق ولا بالآدم له شعر رجل يبلغ شحمة اذنيه اذا طال واذا قصر

لله نزل حسن وهي عرق راس طبيت في عباله تزيد وتنقص الابيض المفرط في البياض ٤ ٥

الى الضاحكة لم يبلغ شيبه في رأسه اثنتين وعشرين شعرة كان عنقه جيد دمية
في صفاء الفضة ظاهر الوضاءة مبلج الوجه يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر
حسن الخلق معتدل لم تعبه ثجلة ولم تزر به معقلة وسيما تسيما في عينيه هدب
وفي أشفاره عطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة ان صمت
فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس واجهم من بعيد وامله
واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم
يتحدرن واسعد الحيين ازج الحواجب في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم سهل الخدين ضليع الفم
اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة من لبته الى سرته شعر يجري كالقضيب ليس
في بطنه ولا صدره شعر غير ذلك اشعر الذراعين والمنكبين وأعالي مشاش منابت
الثدي والصدر رحب السينة ضخم الكراديس انور المتجرد عريض الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف
سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا
يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت
التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة كأنه زر حجلة اديمه خاتمة لونه كلون
جسده عليه خيلان كأن عرقة اللؤلؤ ولريحه عرقه اطيب من ريح المسك
الأذفر يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وعن جزاء بن عاذية
رأيت رسول الله في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وعن انس قال ما
مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله ولا شممت رائحة قط
كانت اطيب من رائحة رسول الله وعنه قال كان ابو بكر اذا سمع
النبي يقول ﷺ

ثجلة بالضم عظم السنام واثجل نعت منه ﷺ كان في الاصل تاء فابدل دالا وهو غلط
دقة الرأس العنق وهو التحامه من الاسامة وهو البياض اذا قسامة الحسن المقسوم بين الاعضاء كله
طول شثن غلظ في الاصابع سطع ﷺ ارتفاع عنق من غير دقة مسربة الشعر الذي يسلك الى البطن شثن اكفوسته
كفي مطين التقبا في تفصل ﷺ انفتاح عن غير فيام سلت سرتها ﷺ ان ابا قراد الضبيين

امينٌ مصطفىً بالخير يدعو كضوء البدر زايلهُ الظلام

وعن ابى هريرة قال كان عمر بن الخطاب رض ينشد قول زهير بن ابى سلمى فى هرم بن سنان ؎

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ كنتَ المضيءَ لليلة البدر

ثم يقول عمر وجلساؤه كذلك كان رسول الله ولم يكن كذلك غيره وفيه يقول عمه ابو طالب بن عبد المطلب ؎

وابيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للارامل

يُطيف به الهُلّاكُ من آل هاشمٍ فهم عندهُ فى نعمةٍ وفضائل

وميزانَ حقٍّ لا يخيسُ شعيرةً ووزّانَ عدلٍ وزنهُ غيرُ عائل

الفصل الثامن فى صفاته المعنوية وخُلُقه فى محبته وعشيرته وسيرته فى نفسه ومع اصحابه وجلوسه وعبادته ونومه وكلامه وضحكه واكله وشربه ولباسه وطيبه وكحله وترجّله وسواكه وحجامته ومزاحه سئلت عائشة رض عن خُلُقه فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تُنتهك حُرُماتُ الله تع فيكون لله ينتقم واذا غضب لم يقُم لغضبه احدٌ وكان اشجع الناس واجرأهم صدرًا قال علىٌ رض كنا اذا اشتد البأس واتقينا برسول الله وكان اسخى الناس واجودهم ما سئل شيئا قط فقال لا واجود ما كان فى شهر رمضان وكان لا يبيت وفى بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه فجاء الليل لم يأوِ الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه الله الا قوت اهله عامًا فقط من اليسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك فى سبيل الله ولا يدّخر لنفسه شيئا ثم يؤثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان اصدق الناس لهجةً واوفاهم بذمته واليهم عريكةً واكرمهم عشيرةً محببًا محشوًّا لا عابسٌ

؎ فادته نسبه هو ما يتلوه من النعوت منصوبٌ لعطفه بيض على منصوبٍ متقدمٍ فى القصيدة وجائزٌ ان تنصبه بمدحًا او اعنى اما عانقتهم ومثل فى الشعر كثير ؎ نبأتهم ؎ الفقراء ؎ لا ينقص ؎ غير عائل لجانب ؎ كان اوصافه لهجته ؎ خُلقا وطبيعة ؎ محببًا ومحشوًّا ومجتمع عنده الناس ـ

ولا معتنٍ فخما مفخما وكان عليه السلام احلم الناس واشد حياء من العذراء
في خدرها لا يثبت بصره في وجه احد اخافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة وكان من اكثر الناس تواضعا يجيب من
دعاه من غنى او فقير او شريف او دنيء او عربي او عبد ولما جاء ابو بكر رضي الله عنه
فتح مكة بابيه يسلم قال له لو عنيت الشيخ يا ابا بكر الا تركته حتى اكون انا
آتيه في منزله فقال له بابي انت وامي هو اولى ان يأتي الى رسول الله وكان
ارحم الناس يصغي الاناء للهرة فما يرفعه حتى تروى رحمة لها ويسمع بكاء
الصبي مع امه وهو في الصلاة فيخفف رحمة لها وكان اعف الناس لم تمتد يده
امرأة قط لا يملك رقها او تكون ذات رحم محرم منه وكان من اشد الناس كرما
لاصحابه ما رأى قط ما مد رجله بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن
ركبتاه تتقدمان ركبة جليسه من رآه بديهة هابه ومن خالطه احبه له
رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا لامره يسوق اصحابه
ويبدأ من لقيه بالسلام وكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن
مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله
لاهله ويقول ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل
وكان يتفقد اصحابه ويسأل عنهم فمن كان مريضا عاده ومن كان غائبا
دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه بالدعاء ومن كان يتخوف ان يكون
وجد في نفسه شيئا قال نعل فلانا وجد علينا في شيء اوأى منا تقصير فالطلق
بنا اليه فينطلق حتى يأتيه في منزله وكان صلعم يجزم الى بساتين لاصحابه ويأكل
ضيافة من ضافه فيها وكان صلعم يتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوي
بشره عن احد ولا يجفو عليه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ويقبل معذرة المعتذر
اليه والقوي والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحق واحد وكان صلعم لا يدع
احدا يمشي خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه وهو راكب
حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان الذي تريد وركب حمارا عريا او على قبلة

ل معارضا الخير والشر ك كرها او رغبا ومعنى ت عارضا الظهر ليس عليه برذعة

وابو هريرة معه قال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب و
كان في ابي هريرة تقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله فوقعا جميعا
ثم ركب فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب فلم يقدر
على ذلك فتعلق برسول الله فوقعا جميعا ثم قال يا ابا هريرة احملك فقال لا والذي
بعثك بالحق لا افارقك ثالثا وكان له عبيد واماء لا يترفع عليهم في مأكل ولا ملبس
ويخدمهم من خلفه قال انس خدمته نحوا من عشر سنين فوالله ما صحبته
في سفر ولا حضر لا خدامه الا وكانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما قال لي
اف قط ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله لم لا فعلته وكان مر في
بعض اسفاره فامر باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله علي ذبحها وقال آخر
علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال سلم وعلى جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نحن
نكفيك فقال عليه السلام قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره
من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام وجمع الحطب وكان في سفر فمر ان
للصلوة فتقدم الى مصلاه ثم كبر واحدا فقيل يا رسول الله اين ترسيد قال
اعقل ناقتي قالوا نحن نكفيك فعقلها وقال لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضمة
من سواك وكان يوما جالسا يأكل تمرا وعنده تمر فجاء صهيب فلما غطى على عينه
وهو اورمد فسلم واهوى في التمر يأكل فقال تأكل الحلواء وانت ارمد فقال يا
رسول الله انما آكل بشقي عيني الصحيحة فتبسم رسول الله وكان يوما صائما يأكل
رطبا فجاء وعلي وهو ارمد فدنا ليأكل فقال اتأكل الحلواء وانت ارمد فتنحى
ناحية ينظر اليه رسول الله وينظر اليه فرمى اليه برطبة ثم اخرى ثم اخرى حتى
رمى اليه سبعا ثم قال حسبك فانه لا يضر من التمر ما اكل وثرا واهديت اليه
ام سلمة قصعة ثريد وهو عند عائشة فرجعت فجاءت عائشة فكسرتها فجعل رسول
الله يجمع ذلك في القصعة ويقول غارت امكم غارت امكم وحدث ذات ليلة نساءه
حديثا فقالت امرأة منهن كأن الحديث حديث خرافة قال اتدرون ما
خرافة ثم قال ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث

سقط ما اشتق منه واكسر اذا استيك به . نهاية .

فيهم دهرا ثم رده الى الانس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب
فقال الناس حديث خرافة وكان اذا دخل منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء
جزأ لله وجزأ لنفسه وجزأ لاهله ثم جزء جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ومن سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمته
على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم ويصلحهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه
يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون عليه ولا اذا
ولا يتفرقون الا عن ذواق يجدون ادلة يعرفون على الخير ويؤلف بين اصحابه
ولا ينفرهم ويكرم كل كريم قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس وهو الذي يليه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
ولا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب ان احدا اكرم عليه منه من جالسه
واذا جلس اليه لم يقم حتى يقوم الذي جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستأذن
ولا يقابل احدا بما يكره ولا يضرب خادما قط ولا امرأة ولا احدا الا في جهاد ويصل
ذا رحمه من غير ان يؤثره على من هو افضل منه ولا يجزي السيئة بمثلها بل
يعفو ويصفح ويكافئ بعود المرضى ويحب المساكين ويجالسهم ويتواضع لهم ويتواضعون
ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة وان قلت ولا يذم منها
شيئا ويحفظ جاره ويكرم ضيفه ويبسط رداءه له كرامة وجاءته فاطمة التي ارضعته
يوما فبسط رداءه لها وقال مرحبا بامي واجلسها عليها وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم
بشرا مع انه كان متواصل الاحزان دائم الفكرة لا يستقر له وقت في غير عمل الله
او فيما لا بد له او لاهله منه وما عيب في شيئين قط الا اشار اليهما الا ان يكون
فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وكان ما خف عمله ورجح فضله به ويحمل

ط دواء المفضل في امثاله بطوله عن عائشة - ط الذواق ما يذاق من المطعوم
والمشروب وكني به في الحديث عن منع الحديث -

في مهنة اهله ويقطع اللحم معهن ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه
عبده او غيره ويمسح وجه فرسه بطرف كمه وبطرف ردائه وكان ميتوكأ على
العصا وقال التوكأ على العصا من اخلاق الانبياء ورعى الغنم وقال ما من نبي
الا وقد رعاها وعق عن نفسه بعد ما جاءته النبوة وكان لا يدع العقيقة عن
المولود من اهله ويأمر بحلق رأسه يوم السابع وان يتصدق عنه بزنة شعره
فضة وكان يحب الفأل ويكره الطيرة ويقول ما منكم من احد الا ويجد في
نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وكان اذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العلمين
واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وآوانا وجعلنا مسلمين وروي فيه الحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا واذا
عطس خفض صوته واستتر بيده او بثوبه ويحمد وكان اكثر جلوسه مستقبل
القبلة واذا جلس في مجلس احتبى بيده وكان يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
الصلوة ويقصر الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة وكان ينام اول
الليل ثم يقوم من السحر ثم يوتر ثم يأتي فراشه فاذا سمع الاذان فان كان
جنبا افاض عليه والا توضأ وخرج الى الصلوة وكان يصلي في بيته سبحة قائما
وربما صلى قاعدا قالت عائشة لم ير مت النبي حتى اكثر صلوته جالسا وكان
يسمع لجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء وهو في الصلوة وكان يصوم الاثنين
والخميس وثلاثة ايام من كل شهر وعاشوراء وقل ما كان يفطر يوم الجمعة
واكثر صيامه في شعبان وكان ينام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا
نام نفخ ولا يخط خطيطا واذا رأى في منامه ما يروعه قال هو الله لا شريك له
واذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده وقال رب قني عذابك يوم
تبعث عبادك وكان يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وكان اذا تكلم بين

ه صلوة غير الفرائض ـ ٢ صوت خوف و بكاء و هيجان الجوف ـ

كلامه حتى يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ويخزن لسانه لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير وكان يتمثل بشيء من الشعر ويتمثل بقول طرفة

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وبغير ذلك وكان جل ضحكه التبسم وربما ضحك من شيء معجب حتى تبدو نواجذه من غير قهقهة وما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه وكان لا يأكل متكئا ولا على خوان ولا يمتنع من مباح يأكل الهدية ويكافئ عليها ولا يأكل الصدقة ولا يتأنق في مأكل يأكل ما وجد ان وجد تمرا اكله وان وجد خبز اكله وان وجد شواء اكله وان وجد لبنا اكتفى به ولم يأكل خبز مرققا حتى مات قال ابو هريرة رض خرج رسول الله ص من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وكان يأتي على آل محمد ص الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوته نار وكان قوتهم التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فابى ان يقبلها واختار الآخرة عليها وكان يأتي عائشة رض فيقول اعندك غداء فتقول لا فيقول اني صائم فاتاها يوما فقالت يا رسول الله ص اهدي لنا هدية قال وما هي فقالت حيس قال اما اني اصبحت صائما قالت ثم اكل واكل الخبز بالخل وقال نعم الادام الخل واكل لحم الدجاج ولحم الحبارى وكان يحب الدباء ويأكله ويعجبه الذراع من الشاة وقال ان اطيب اللحم لحم الظهر وقال كلوا من الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وكان يعجبه التفل يعني ما يبقى من الطعام وكان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقهن وعن سلمى زوجة ابي رافع ان الحسن وابن عباس وابن جعفر رض اتوها

له من باب ضرب بالخاء والزاي المعجمتين يصوت ٢ طرفة بن العبد بن البكري وأول المصراع سبتني كل الايام ما كنت جاهلا ٣ ثم يخلط بسمن وأقط فيجن ثم يبثه منه ما شاء ويجعل فيه سويق ٤ صوابه التفل بالمثلثة فسره الترمذي في الشمائل بما بقي من الطعام وفي النهاية قيل هو الترديد ومن معاني التفل الدقيق والسويق ونحوهما من الاقوات * * * * ٥ لا يبالغ في اتقانه وتحسينه

فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يحب رسول الله ص ويحسن اكله فقالت يا بنيّة لا تشتهيه اليوم قال بلى اصنعيه لنا قال فقامت وطحنت شعيرا وجعلته في قدر وصبّت عليه شيئا من زيت ودقّت الفلفل والتوابل وقرّبته اليهم وقالت هذا مما كان يحب رسول الله ص ويحسن اكله وأكل خبز الشعير بالتمر وقال هذا أدم هذا واكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب والتمر بالزبد وكان يحب الحلواء والعسل وكان يشرب قاعدا وربما شرب قائما ويتنفس ثلاثا واذا فضلت منه فضلة وادا دان يسقيها بدأ بمن عن يمينه ثم شرب لبنا وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن وكان يلبس الصوف وينتعل المخصوف ولا يتأنق في ملبس يلبس ما وجد مرة شملة ومرة بردة حبرة ومرة جبة صوف وكان يلبس النعال السبتية ويتوضأ فيها وكان لنعليه قبالان وأول من عقد عقدا واحدا اعثمان وكان احب اللباس اليه الحبرة وهي من برود اليمن فيها حمرة ويماني وكان احب الثياب اليه القميص وكان اذا استجدّ ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ويقول اللهم لك الحمد كما البستنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وكان يعجبه الثياب الخضر وكانت تكون قميصه مشدودة الازرار وكان يلبس كساء الصوف وحده فيصلي فيه وربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفيه بين كتفيه يصلي فيه وكان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبسها دون العمائم ويلبس العمائم دونها ويلبس القلانس ذات الآذان في الحرب وربما نزع قلنسوته وجعلها سترة بين يديه وصلى اليها وربما مشى بلا قلنسوة ولا عمامة ولا رداء ربما يعود المرضى كذلك في اقصى المدينة وكان يعتم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه وعن علي ع قال عممني رسول الله بعمامة وسدل طرفها على منكبي وقال ان العمامة حاجز بين المسلمين

ط القفل الادام وجمعه آدام ك يعتم

والمشركين وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم وكان يلبس خاتما من
فضة فصه منه نقشه محمد[٥٢] رسول الله ؛ في خنصره الايمن وربما لبس في
الايسر ويجعل فصه مما يلي باطن كفه وكان يحب الطيب ويكره الريح الكريهة
وكان يقول ان الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة
وكان يتطيب بالغالية وبالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه ويتبخر بالعود
ويطرح معه الكافور فكان يعرف في الليلة المظلمة بطيب ريحه وكان يكتحل
بالاثمد في كل ليلة ثلثاء في كل عين وربما اكتحل ثلاثا في اليمين واثنتين في اليسرا
وربما اكتحل وهو صائم وكان يقول عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر
وكان يكثر دهن رأسه ولحيته وكان يترجل غبا وكان يحب التيمن في ترجله
وتنعله وطهوره وفي شأنه كله وكان ينظر في المرآة وربما ينظر في الماء
في ركوة في حجرة عائشة وسوى حجته وكان لا يفارقه قارورة الدهن
في سفره والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والموسى والسواك والخيوط
والابرة فيخيط ثوبه ويخصف نعله وكان يستاك بالاراك وكان اذا قام
من النوم يشوص فاه بالسواك ويستاك في الليل ثلاث مرات قبل النوم
وبعده عند القيام لورده وعند الخروج لصلوة الصبح وكان يحتجر في
الاحذعين وبين الكتفين واحتجم وهو محرم بملك[٥٣] على ظهر القدم وكان يحتجم
بسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وكان يمزح ولا يقول الا حقا فدخل
يوما على ام سليم وقد مات ثغر ابنها من ابي طلحة فقال له يا ابا عمير ما فعل
النغير وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله احملني على جمل فقال احملك على
ولد الناقة قالت لا يطيقني فقال لا احملك الا على ولد الناقة فقالت لا يطيقني
فقال لهما الناس وهل الجمل الا ولد الناقة وجاءته امرأة فقالت يا
رسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينه
بياض فرجعت المرأة وفتحت عين زوجها تنظر اليه فقال ما لك قالت اخبرني

---

[٥٢] هكذا في الاصل رسول الله [٥٣] كذا وصوابه مملك بلا ميم بجعل موضع بين
الحرمين [٥٣] نغر كمنع طائر يشبه العصفور احمر المنقار

رسول الله ان في عين زوجك بياضا فقال ويحك فهل احد الا وفي عينيه بياض وجاءته اخرى فقالت يا رسول الله أدع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المرأة وهي تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وقالت عائشة رض سابقته فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني ثم ضرب كتفي وقال هذه بتلك وجاء الى السوق من وراء ظهره رجل اسمه زاهر وكان يحبه فوضع يديه على عينيه وما كان يعرف انه رسول الله حتى قال من يشتري العبد فجعل عيسى ظهره برسول الله ويقول اذا تجدني كاسدا يا رسول الله فقال لكنك عند ربك لست بكاسد ورأى رسول الله حسينا مع صبية في السكة فتقدم النبي امام القوم وطفق الحسين يفر هنا وهنا ورسول الله يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فوق رأسه وكان يدخل على عائشة رض والجواري يلعبن عندها فاذا رأينه تقنعن فيسترددهن اليها وقال لها يوما وهي تلعب بلعبها ما هذه يا عائشة فقالت خيل سليمان بن داود ففحك وطبق الباب فابتدرته واعتنقه فقال مالك يا حميراء فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر قالت فرفع النبي يديه حتى رأيت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثما وقال افرحت يا عائشة فقلت اي والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق ما خصصتك من بين امتي وانها لصلوتي لا منى في الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي ومن هو آت الى يوم القيمة وانا ادعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي وكان مفاتم النبيين وسيد المرسلين وآتاه الله علما الاولين والآخرين ولا يحصى مناقبه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين صلوة دائمة الى يوم الدين - وانشد الامين العاصمي ؎

يا حبذا علا السنن النبي شعاره ودثاره

متمسكا بحديثه ... متتبعا اخباره
سُنَنُ الشريعة خذ بها ... متوسما آثاره
وكذا الطريقة فاقتبس ... فى سهلها انواره
هو قدوةٌ لك فاتخذ ... فى السُّنَّتين[1] شعاره
قد كان يقرى ضيفه ... كرمًا ويحفظ جاره
ويجالس المسكين يبـ ... ـؤ قربه وجواره
الفقر كان رداءه ... والجوع كان شعاره
يلقى بغرّة ضاحك ... مستبشرًا زوّاره
لبسط الرداء كرامة ... لكريم قوم زاره
ما كان مختالا ولا ... مرحًا يجرّ ازاره
قد كان يركب بالرديـ ... ـف من الخضوع حماره
فى مهنة هو وصـ ... ـلوةٍ ليله ونهاره
فتراه يحلب شاة منـ ... ـزله ويوقد ناره
ما زال كهفَ مهاجريـ ... ـه ومكرمًا انصاره
برًّا بمحسنهم مقيـ ... ـلًا للمسيئ عثاره
هَبَ الذى يحوى يدا ... ه لطالب إيثاره
زكّى عن الدنيا الدنيّـ ... ـة ربّه مقداره
جعل الاله صلوته ... ابدًا عليه نثاره
فاختر من الاخلاق ما ... كان الرسول اختاره
لتُعَدَّ سُنِّيًا ويبـ ... ـقى ذكرك ان تبقى أداره

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين

الفصل التاسع فى معجزاته وهى كثيرة منها القرآن وهو اعظمها اعجزت الفصحاء معارضته وقصرت البلغاء مشاكلته فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وايقن الملحدون بصدقه لما سئلوا

---

[1] طريقتى الدنيا والآخرة -

ان يأتوا بمثل سورة او بآية من مثله ومنها حديث سليمان وقول
العالم الذى كان يأتى بيت المقدس فى كل عام مرة له لا اعلم فى الارض
اعلم من يتيم خرج من ارض تهامة ان تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث
خلال يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند كتفه اليمن خاتم
النبوة مثل البيضة لونها لون جلده فانطلق فوجده ووجد العلامات
ومنها شرح صدره لما عرج به واخراج العلقة التى هى حظ الشيطان
من قلبه ثم غسله بماء زمزم واعادته وقد تقدم ذكره ومنها اخباره عن
بيت المقدس وما فيه وهو بمكة حين تردد وافى عروجه وسألوه ان
يصف لهم بيت المقدس فكشف الله له عنه فوصفه لهم ومنها انشقاق
القمر فرقتين حين سألته قريش آية وأنزل ذكر ذلك فى القرآن و
منها ان الملأ من قريش جلسوا فى الحجر بعد ما تعاقدوا على قتله فخرج
عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت اذيالهم فى صدورهم ولم يقوموا اليه
منهم رجل واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال
شاهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة
الا قتل يوم بدر ومنها انه رمى القوم يوم حنين بقبضة من تراب فهزمهم
الله تعالى وقال بعضهم لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه ترابا ونيه نزل
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومنها آية الغار اذ اخرج القوم
فى طلبه فعمى عليهم آثاره وصدوا عنه وهو نصب اعينهم وبعث الله
عنكبوتا فنسجت ومنها انه مسح على ضرع عناق ولم ينزل عليها الفحل فدرت
فشرب وسقى ابا بكر ومنها انه مسح على ضرع شاة ام معبد وهى
حائل قد اجهدها الهزال فدرت وحفل ضرعها ومنها دعوته لعمر
بن الخطاب ان يعز الله به الاسلام او ابى جهل بن هشام فاستجيب فى
عمر ومنها دعوته لعلى بن ابى طالب ان يذهب الله عنه الحر والبرد
فاذهبهما الله عز وجل عنه استجابة له ومنها انه دعا له وهو يشكو وجعا
فلم يشكه بعد ومنها انه تفل فى عينيه وهو ارمد فبرأ من ساعته و

لم تَسُ مَدَّ بعد ذلك ابدًا ومنها ان رجل انصاري اصيبت فسحها فبرأت من ساعتها ومنها ان سَمُرة اصابته ضربة يوم حنين فتفت فيها ثلاث نفثات قال فما اشتكيتها حتى الساعة ومنها دعوته لعبد الله بن عباس رض ان يفقهه الله تع في الدين ويعلمه التأويل فكان يُدعَى الحَبر لسعة علمه ومنها دعوته لجمل جابر بن عبد الله فصار سابقا بعد ان كان مسبوقا ومنها ان الله تع بارك في تمر جابر حتى قضى دين ابيه او فضل منه ثلاثة عشر وسقا وكان سأل غرماءه ان يأخذوا التمر بما عليه فابوا ومنها دعوته لانس رض بطول العمر وكثرة المال والولد وان يبارك له فيما فولد له مائة وعشرون ولدًا لصلبه وكان نخله يحمل في السنة مرتين وعاش مائة سنة او نحوها ومنها انه شكى اليه قحوط المطر وهو على المنبر فدعا الله وما في السماء قزعة فثارت سحابة مثل الترس ثم انتشرت ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى شكوا اليه انقطاع السُبُل فدعا الله فارتفعت عنهم ومنها دعوته على عُتيبة بن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله اسد بالزرقاء من ارض الشام ومنها دعوته على سراقة لما اتبعه حين هاجر فأمر تظمت فرسه وتقدم ومنها شهادة الشجرة له بالرسالة حين عرض على اعرابي الاسلام فقال هل من شاهد على ما تقول فقال هذه الشجرة فدعاها فاقبلت تخدُّ الارض حتى اتت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى منبتها ومنها ان اعرابيا من بني عامر قال له انك تقول اشياء فهل لك ان أداويك وكان يداوي ويعالج فقال له النبي ص هل لك ان أريك آية وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله ص عذقا منها فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى اليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ص ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك في شيء

لم قطعة من السحاب سم ساخت قوائمها في الارض -

تقوله ابدا ومنها انه عليه السلام امر شجرتين فاجتمعتا ثم امرهما فافترقتا
ومنها انه امر انسانا ان ينطلق الى نخلات الى جانبهن رجم من حجارة
فيقول لهن يقول لكن رسول الله تلفعن بعضكن الى بعض حتى تكن
سائرة لمخرج رسول الله فخرجت فقلت لهن الذى امرنى به فوالله
بعثه بالحق لانى انظر الى قفزهن بعوقهن وتزايرهن حتى لصق بعضهن
الى بعض فكن كانهن نخلة واحدة وكانى انظر الى الرجم وقفزه حجرا حجرا حتى
لصق بالنخلات وعلا بعضهن على بعض حتى كن كانهن جدار ولما قضى
رسول الله حاجته قال لى انطلق فقل لهن يأمركن رسول الله ان تعدن
الى ماكنتن عليه فقلت لهن فعدن كل الى ما كان عليه ومنها انه نام فجاءت
شجرة تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال هى
شجرة استأذنت ربها فى ان تسلم على فاذن لها ومنها تسليم الحجر والشجر
عليه ليالى بعث ومنها حنين الجذع الذى كان يخطب عليه حين اتخذ
المنبر غيرة ومنها تسبيح الحصا فى كفه ثم وضعه فى كف ابى بكر ثم عمر ثم
عثمان تسبح ومنها تسبيح الطعام دعا اصحابه اليه ودعم ومنها تكلم الذراع من
الشاة التى سمت له بانها مسمومة ومنها شكوى البعير اليه اذ آبه فى
العمل وقلة العلف ومنها ان ظبية وقعت فى شبكة فسالته ان يطلقها لترضع
اولادها ثم ترجع فاطلقها وجلس حتى رجعت وجاء صاحبها فشفع اليه حتى
خلى سبيلها فلتحن القوم ذلك الموضع مسجدا ومنها انقياد الفحلين من
الابل له لما عجز صاحبهما عن اخذهما جاء اخذهما كابين يديه فخطمهما ودفعهما اليه
ومنها انه اراد ان يغرس ستة بدنات او سبعا فجعلن يزدلفن اليه بايتهن
يبدأ ومنها ان عين قتادة بن النعمان ندرت وصارت فى يده فردها

له الحجارة العظيمة لوضع على القبر وجمعه رجام ٥٢ الحديث رواه الدارقطنى والطبرانى
فى الاوسط عن انس والبيهقى فى الشعب عن ابى سعيد الخدرى والحديث كما قال
بعضهم موضوع لا يصلح للاحتجاج ٥٣ سقطت من باب الظهر هذا كان فى غزوة احد وقد
بعض ذريته على عمر بن عبد العزيز فسأله من انت قال انا ابن الذى سالت على لحظه عينه ٥٣

فكانت احسن عينيه ومنها اجارها يوم بدر عبيدا من المشركين فلم يقدر احد منهم على عبد الذى عينه ومنها انه اخبر ان طوائف من امته يغزون فى البحر وان ام حرام بنت ملحان منهم فكان كما قال ومنها قوله لعثمان ان استشهد فبلوه فكانت وقتل فيها ومنها قوله لهم انكم سترون بعدى اثرة فاصبروا فكانت فى ولاية معاوية بن ابى سفيان رض ومنها قوله للحسن ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين فكان كذلك ومنها انه اخبر بقتل العنسى الكذاب ليلة قتله وبمن قتله وهو بصنعاء اليمن فكان كذلك ومنها انه اخبر عن الشهداء الازدية انهم رفعت له فى خمار اسود على بغلة شهباء فاخذت فى زمان ابى بكر فى جيش خالد بن الوليد رض بهذه الصفة ومنها قوله زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها وستبلغ ملك امتى ما زوى لى منها فكان كما قال فبلغ ملكهم من اول المشرق من بلاد الترك الى آخر المغرب من بحر انذلس وبلاد الروم ولم يتسعوا فى الجنوب ولا فى الشمال ومنها قوله لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فعاش حميدا وقتل يوم اليمامة ومنها ان امرأة اتى لهبا لما نزلت تبت يدا ابى لهب جاءته ومعه ابو بكر رض فقال ابو بكر للنبى انها امرأة بذية واخاف ان تؤذيك فلو قمت قال انها لن تراني فجاءت فقالت يا ابا بكر ان صاحبك يهجوني قال ما يقول الشعر قالت انت عندي مصدق وانصرفت فقلت يا رسول الله لم تر قال لا لم يزل ملك يستترني منها بجناحه حتى انصرفت ومنها ان رجلا ارتد ولحق بالمشركين فبلغ النبى انه مات فقال ان الارض لا تقبله قال ابو طلحة فاتيت تلك الارض التى مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ما شأن هذا فقالوا قد قبرناه مرارا فلم تقبله الارض ومنها ان رجلا كان يأكل بشماله فقال له رسول الله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت قال فما رفعها الى فيه ما عاش ومنها سقوط الاصنام اللاتى كن فى الكعبة باشارته دون ستها بشئ وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومنها ان ماذن بن العضوبة كان ينحت صنما فسمع صوتا من الصنم

ف فى الحلبية ٣ ص ١٩٤ لفظه وأمر عليه السلام اصحابه

مبشرا بنبوته ص ويحضه على اتباعه وعلى ترك عبادة الصنم **ومنها** ان سواد بن قارب اتاه رئيه في ثلاث ليال متتابعات يضربه برجله ويوقظه ويخبره ببعث النبي ويحضه على اتباعه **ومنها** شهادة الذئب بنبوته **ومنها** شهادة الضب بنبوته **ومنها** انه ص اطعم اهل الخندق وهم الف من صاع شعير فشبعوا وانصرفوا والطعام اكثر مما كان **ومنها** انه ص اطعم من تمر يسير جاءت به ابنة بشير بن سعد الى ابيها وخالها عبد الله بن رواحة **ومنها** ان اصحاب النبي استأذنوه في نحر ظهرهم نقلة الزاد فقال لا ولكن ائتوني بما فضل من ازوادكم فبسطوا انطاعا فدعا صلى الله عليه وسلم على ما فضل من ازوادهم فدعا لهم فيها بالبركة فاكلوا حتى تضلعوا شبعا ثم لقموا ما فضل منها في خرزهم **ومنها** ان ابا هريرة اتاه بتمرات قد صفهن في يده فقال يا رسول الله ادع الله لي فيهن بالبركة قال فدعا لي فيهن بالبركة وقال اذا اردت ان تاخذ شيئا فادخل يدك ولا تنثره نثرا قال ابو هريرة رض فاخرجت من ذلك القوكذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم وكان في حقوي حتى انقطع مني ليالي عثمان **ومنها** انه ص اتي بقصعة من ثريد فدعا على اهل الصفة قال ابو هريرة رض فجعلت اتطاول كي يدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة الا شئ يسير في نواحيها فجمعه رسول الله ص فصار لقمة فوضعها على اصابعه ثم قال لي كل باسم الله والذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت **ومنها** انه اروى اهل الصفة من قدح لبن ثم فضلت منه فضلة شربها ابو هريرة ثم النبي ص **ومنها** انه ص اطعم في بناءه بزينب من حفنة ثريد اهدتها له ام سليم خلقا كثيرا ثم رفعت ولا تدري اي الطعام كان فيها اكثر حين وضعت ام حين رفعت **ومنها** انه ص اتي بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها من غداوة الى الظهر يقوم قوم ويجلس آخرون **ومنها** انه ص اطعم ثمانين رجلا في بيت ابي طلحة من اقراص شعير جعلها انس تحت ابطه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو **ومنها** انه ص امر عمر ان يزود اربع مائة راكب من تمر فزودهم

سلم ١ اطعمهم سلم ٢ ليالي حبسه وقتله ص سلم ٣ تابعه من الجن وخبر سواد ورئيه ذكره ابن اسحق في غير رواية البكائي فانظر السهيلي ١ ر ١٣٩ - سلم ٤ طوقوا -

ونفى كانه لم ينقص قطرة واحدة ومنها عن جابر بن عبد الله قال حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعلت فى اناء فأتى بها النبى فأدخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حى على الوضوء والبركة من الله قال فلقد رأيت الماء ينفجر من بين اصابعه وتوضأ الناس وشربوا وهم الف واربعمائة ومنها ما روى عنه قال اصاب الناس عطش يوم الحديبية فجهش الناس الى رسول الله فوضع يده فى ماء قليل فى ركوة فرأيت الماء مثل العيون فكنا خمس عشرة مائة ومنها انه اتى بقدح فيه ماء فوضع اصابعه فى القدح فما وسع اصابعه كلها فوضع هؤلاء الاربع وقال هلموا توضأوا اجمعين وهم من السبعين الى الثمانين ومنها انه اتى بقعب فيه ماء يسير فوضع كفه على القعب فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى توضأ القوم وهم ثلاثمائة ومنها قضية ذات المزادتين وشرب القوم من مزاديها وملأوا اظروفهم ولم ينقص منها شئ ومنها انه سار فى غزوة تبوك على ماء لا يروى واحدا القوم عطاش فشكوا اليه فأخذ سهما من كنانته وامر بغرزه فيه ففار الماء واستوى القوم وكانوا ثلاثين الفا ومنها ان قوما شكوا اليه ملوحة فى آبارهم وانهم فى جهد من الظمأ لذلك وثقلته فجاء اليهم فى نفر من اصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيها وانصرف فتفجرت بالماء العذب المعين ومنها ان اباجهل طلب غرة النبى فوافاه ساجدا فأخذ صخرة فوضع طاقته وقوته واقبل بها حتى اذا دان ان يطرحها عليه لزقت يداه بالله بكفه وحيل بينه وبينه ومنها انه كان هو فى غزوة الطائف فبينما هو يسير ليلا على راحلته بوادى قرب الطائف اذ غشيه سدرة فى سواد الليل وهوى وسن النوم فانفرجت السدرة له نصفين فمر بين نصفيها وبقيت متفرجة على حالها ومنها ان امرأة اتت بصبى لها فيه عاهة فمسح على رأسه فاستوى شعره وبرأ داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فاتت امرأة بصبى الى مسيلمة الكذاب فمسح على رأسه فتمعلح شعره وبقى الصلع فى نسله ومنها ان سيف عكاشة بن محصن انكسر يوم بدر فقال يا رسول الله صلى الله عليك انكسر سيفى فاخذ منه جذلا من حطب واعطاه اياه

لله طفقوا يكون ٥٥ وقع مثل ذلك لعبد الرحمن بن جحش يوم احد ايضا كما فى ابن سعد

وقال لهم حمزة فهزه فصار سيفا فقدم وجالد به الكفار وكان لم يزل بعد ذلك معه ومنها كتاب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة كان قد بعثه مع امرأة اليهم فاطلعه الله تعالى عليه فبعث علي بن ابي طالب والزبير فادركاها فاستخرجا من قرونها ومنها انه كان سريعة من القوم فاذا مشى مع الطوال طالهم ومنها انه صائم له الطعام مات الذي اكله معه وعاش هو بعده اربع سنين ومنها ان رجلا كان في عسكره لا يدع شاذة ولا فاذة الا تبعها يضربها بسيفه وقال اصحابه ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقتل نفسه ومنها انه عرضت في الخندق كدية لما حفروه فاخذ المعول فضربها فصار كثيبا اهيل ومنها ان قاتل ابي رافع تاجر اهل الحجاز لما سقط من علو انكسرت رجله فسحقه فكانه لم يشكها قط وله من المعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة ما اكثر من ان يحصى فاقتصرنا بذكر نبذ من ذلك ليعلم قدر منزلته صلعم

الفصل الثاني في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن واول من تزوج

النبي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ويقيت عنده حتى بعثه الله تعالى فآمنت به وكان قد تزوجها قبل رسول الله رجلان اولهما وهو بكر عتيق بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له جارية ثم هلك عنها فخلف عليها ابو هالة النباش بن زرارة وقيل هند بن زرارة التميمي فولدت له ابنا وبنتا ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله وماتت عنده في التاريخ المتقدم فلم يتزوج عليها حتى ماتت وعن عائشة رض قالت كان رسول الله اذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها ويستغفر لها وذكرها ذات يوم بالاحترام فاحتملتني الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت فرأيت رسول الله غضب غضبا شديدا وسقطت في جلدي فقلت اللهم ان اذهبت غضب رسولك لما احل ذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله ما لقيت قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفرني الناس وآوتني اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ورزقت منها الولد حيث حرمتموه قالت فعدا وراح علي بها شهرا

سلمه كان اول زوجها والمعروف في بدي

وروى انه ارادان يطلقها وقال لقد ذكرت ثم تزوج بعدها وقاة عنها بمكة **سودة** بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وكانت قبل تحت السكران بن عمرو اخى سهيل بن عمرو وكانت عند رسول الله ﷺ فارادطلاقها فوهبت نوبتها من عائشة رض وقالت لا رغبة لى فى الرجال وانما اريد ان احشر فى ازواجك فامسكها وصار يقسم لبقية نسائه ونوبتها لعائشة رض وتزوج عائشة بنت ابى بكر الصديق عبد الله بن ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب التيمى بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وهى ابنة ست وقيل سبع سنين وبنى بها بالمدينة وهى ابنة تسع على رأس سبعة اشهر من الهجرة وقيل ثمانية عشر شهرا ومات النبى ﷺ عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة وقيل اربع عشرة سنة وتوفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريرة رض ولم يتزوج النبى ﷺ بكرا غيرها وكنيتها ام عبد الله

وروى انها اسقطت من النبى ﷺ سقطا ولم تثبت وتزوج صلعم **حفصة بنت عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى وكانت قبل تحت خنيس بن حذافة السهمى وكان صحابيا بدريا توفى بالمدينة **وروى** ان رسول الله ﷺ طلقها فاتاه جبرئيل وقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة و **روى** انه لما بلغ عمر طلاقها حثا على رأسه التراب وقال ما يبالى الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبرئيل من الله وقال للنبى ﷺ ان الله يأمرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر رض وتوفيت عام سبعة وعشرين وقيل ثمانية وعشرين عام افريقية

لـ كذا ولعله اراد ان يطلق كما فى حديث عمر صـ كذا وهو غلط والصواب عند ابن هشام وهو سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى - عمـ كذا بزيادة واحدة - سـ رواه ابن الاعرابى فى معجمه مرفوعا والحديث بين ورعلى داود بن المحبّر وهو ضعيف -

وتزوج م ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش وهاجرت معه الى ارض الحبشة
فتنصّر بها واتمّ الله لها الاسلام وتزوجها وهي بالحبشة واصدقها عنه النجاشي
اربعمائة دينار بعث رسول الله صـ عمرو بن امية الضمري فيها الى الحبشة وولي
نكاحها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة اربع
واربعين وتزوج م ام سلمة هندا بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي وكانت قبله تحت ابي سلمة
عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وولدت
له عمر وزينب فكانا ربيبي رسول الله م وكان عمر مع علي يوم الجمل وولاه البحرين
وله عقب بالمدينة وتوفيت سنة اثنتين وستين ودفنت بالبقيع وهي آخر
ازواج النبي موتا وقيل ان ميمونة آخرهن وتزوج زينب بنت جحش بن
رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر وهي ابنة عمته اميمة بنت عبد المطلب
وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجه الله اياها من السماء
ولم يعقد عليها وصح انها كانت تقول لازواج النبي م رض زوجكن آباؤكن
وزوجني الله من فوق سبع سموات وتوفيت رض بالمدينة سنة عشرين ودفنت
بالبقيع وهي اول من مات من ازواجه بعده واول من حمل على نعش وتزوج
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار بن الحرث بن عائذ بن مالك بن المصطلق
الخزاعية سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها
فاتت رسول الله م تستعينه في كتابتها وكانت امرأة ملاحة فقال لها م او خير
من ذلك اؤدي عنك واتزوجك فقبلت فقضى رسول الله عنها وتزوجها
في سنة ست من الهجرة وتوفيت رض في ربيع الاول سنة ست وخمسين وتزوج
صفية بنت حيي بن اخطب ابن ابي يحيى بن كعب بن الخزرج النضرية

سه لانها كانت ابنة عمته سه وهي بنت اربع وثمانين سنة ـ سه وهي بنت خمس وثلثين سنة ـ
سه كذا وكان في الاصل النصرية فاصلحناه وحررناه + + + + + + + + + + + + +

قبيلة من ولد هارون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام
سُبيت من خيبر سنة سبع من الهجرة فاصطفاها لنفسه واعتقها وجعل
عِتقها صداقها وكانت قبله تحت كنانة بن ابي الحقيق قتله رسول الله في
الحرب وتوفيت رض سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمسين وقد قيل انها
آخر امهات المؤمنين موتا وتزوج صلعم ميمونة بنت الحرث بن حزن بن بُجير
بن الهزم بن رويبة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي
خالة خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس رض تزوجها بسرف وبنى بها
فيه ومات فيه ودفنت فيه وتقدم ذكر ذلك وهي آخر من تزوج من امهات
المؤمنين وآخر من توفيت منهن حكاه المدائني وكانت قبله تحت ابي
رُهْم العامري وتوفيت رض سنة ثلاث وستين فهؤلاء غير خديجة جملة
من مات عنهن رسول الله صلعم من النساء وتزوج زينب بنت خزيمة بن
الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال وكانت تسمى أم
المساكين لكثرة اطعامها المساكين وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش
وقيل الطفيل بن الحرث وتزوجها سنة ثلاث من الهجرة ولم تلبث
عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثا ومات عنها رض وتزوج فاطمة
بنت ضحاك بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت
الدنيا ففارقها ولحقت بقومها وكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا وتزوج صلعم اسماء بنت النعمان اخت دحية الكلبي وخولة بنت الهذيل وقيل خولة
بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلعم وقيل ان الواهبة نفسها ام شريك ويجوز
ان تكونا وهبتا انفسهما للنبي صلعم وتزوج اسماء بنت كعب الجونية وعمرة بنت

وصارت بعد الطفيل على ما في الحلبية الى عبيدة بن الحرث اخيه قال العواقي في الفتح
وابن السكن معمر قد أدخلا في جملة اللاتي لم يدخلا بنت شريح واسمها فاطمة عرفها بانها
الواهبة اي نفسها للنبي صلعم ولم اجد من جمع الصحابة ذكرها ولا باسد الغابة وعلتها
انه استعاذ منه وهي ابنة الضحاك بانت منه وفي الحلبية اسمها لعلا كذا ولعل
صوابه عمرة وفي السهيلي شراف صلعم وعند ابن منده صلعم وعند ابن عساكر صلعم وقد اتت شاء الله في الموضعين بفوائد

وعزية صلعم وعند ابن منده موضعه عبد الله صلعم وعند ابن عساكر في ترجمة عبد العزى

فزوجها عتيبة ثم عتيبا ثم عن بعد الموجبل وطلقها قبل ان يدخل بها وتزوج
امرأة من مزينة ثم طلقها فتزوجها ابو لهب فقال لابيها انا فارقك بامرك وتزوج امرأة
من بني جندل فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فقال عذت بمعاذ الحقي بأهلك
وقيل ان ابا لهب لما قالت ذلك قالت انها انك مختارين به بعده وتزوجها بعده
عتيبة وطلقها حين أدخلها عليه وتزوج بنت الصمة ومات قبل ان
يدخل بها وتزوج مليكة الليثية فلما دخل عليها قال لها هبي لي نفسك قال
وهل تهب المنية نفسها فشبت فاه فصار يخطب امرأة من ابيها فرآه فقال ابوها
ان بها برصا ولم يكن بها فزوجه فاذا هي برصاء وخطب امرأة من ابيها فوصفها
له وقال واشرط لك انها لم تمرض قط فقال ما هذا عند الله من خير فتركها و
قيل انه تزوجها فلما قال ابوها ذلك طلقها ولم يبن بها وذكر ابو سعيد في شرف
النبوة ان جملة ازواج النبي اثنتا عشرة من اثنتي عشرة امرأة ماتت منهن ستا وماتت
عنه ست وتوفي عن عشرة واحدة لم يدخل بها وكان يقسم لتسع وكان
سداقه لنسائه خمسمائة درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا صفية فانه جعل
عتقها صداقها ولم يزوجها صداق غيره وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي

الفصل الحادي عشر في ذكر اولاده ولدت لخديجة عبد مناف
في الجاهلية وفي الاسلام القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب الطاهر
وقيل الطيب غير الطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وعن محمد بن اسحق ولد له
كلهم ولد في الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون وقيل مات
القاسم وهو ابن سنتين وقيل بلغ ان يركب الدابة ويسير على الجمل واما
البنات فادركن الاسلام وآمن به واتبعنه وهاجرن معه وقيل ولد اكلهم
في الجاهلية الا عبد الله وآخر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته زينب
ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم وقيل فاطمة اصغرهن هؤلاء كلهم من خديجة وولد
بمكة ولده بالمدينة من جارية مارية القبطية ابراهيم ومات بها وهو
ابن سبعين ليلة وقيل ابن سبعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهرا وكل اولاده

سلم هامش شيبة الاصباء الشاعر للعلم سبعا وستين كذا في الاستيعاب

ما تو اقبله الا فاطمة فانها ماتت بعده بستة اشهر ودفنت بالبقيع الفصل الثاني
عشر في ذكر من تزوج ببناته رض وهن اربع زينب تزوجها ابو العاص بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد اخت خديجة
وكانت خديجة اشارت الى النبي ص بزواجها منه وكان لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه وكان
من رجال مكة المعدودين في المال والتجارة والامانة فلما بادى رسول الله قريشا
بامر الله جاؤا الى ابي العاص وقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك باي امرأة
شئت فقال لا افارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامرأتي افضل امرأة من قريش
وعن عائشة رض قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص الا ان رسول
الله ص كان لا يقدر ان يفرق بينهما وكان مغلوبا بمكة ولما اسر المسلمون ابا العاص
ارسل الى زينب خذي لي اما نا من ابيك فخرجت فاطلعت رأسها من باب حجرتها
والنبي يصلي بالناس فقالت ايها الناس انا زينب بنت رسول الله وانى قد اجرت
ابا العاص فلما فرغ رسول الله ص قال ايها الناس انى لم اعلم بهذا حتى سمعتموه الا
وانه يجير على المسلمين ادناهم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
ص رد زينب على ابي العاص بنكاح جديد ونكاح جديد وولدت زينب لابي العاص عليا
وقد مات صغيرا وامامة التي حملها رسول الله ص في الصلوة وعاشت حتى تزوجها
علي بن ابي طالب رض بعد وفاة فاطمة وكانت عنده حتى اصيب فخلف عليها المغيرة
بن زيد بن الحرث بن عبد المطلب فتوفيت عنده وفاطمة تزوجها علي بن ابي طالب
في الاسلام فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له رقية
وزينب وام كلثوم فهلكت رقية ولم تبلغ وتزوج زينب عبد الله بن جعفر وتزوج ام
كلثوم عمر بن الخطاب رض فولدت له زيدا بن عمر ثم خلف عليها بعده عوف بن جعفر
فلم تلد له شيئا حتى مات وخلف عليها بعد عوف محمد بن جعفر رض فولدت له جارة
ومات عنها فخلف عليها عبد الله بن جعفر رض فلم تلد له شيئا ومات عنده وقيل
توفي عنها ثم توفيت ورقية تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله وبه
كان يكنى اولا فكني بابي عمر وبعد ذلك وبكل كان يكنى وكانت قبله تحت
عتبة بن ابي لهب ولم يدخل بها حتى بعث رسول الله ص فلما انزل عليه تبت يدا ابي

لهب وتب وآمنتا رقية فالت له امه ام جميل بنت حرب بن ابي امية حمالة الحطب
طلقها يا بني فانها قد صبأت فطلقها فخلف عليها عثمان بن عفان وقيل ان نكاح
عثمان كان في الجاهلية وهاجر عثمان الى ارض الحبشة وهاجرت معه وتوفيت
رقية يوم جاء زيد بن حارثة ببشير يقدم بدر فجاء وعثمان واقف على قبر رقية
يدفنها وكان تمريضها منعه من شهود بدر وضرب له رسول الله بسهم من
غنيمتها وروى انه صلى عزى بابنته رقية قال الحسن لله در البنات من المكرمات
وام كلثوم متزوج بها عثمان بعد موت اختها رقية وكانت قبله عند عتيبة
بن ابي لهب اخي عتبة زوج رقية فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب قال ابو لهب
رأسي من رؤسكما حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد فطلقاهما ولم يبنيا بهما وجاء عتيبة
حين فارق ام كلثوم النبي وقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك وسطا عليه
وشتم فبصق النبي فقال اللهم اني اسأل الله ان يسلط عليه كلبا من كلابه وكان خارجا
الى الشام فاجوا مع نفر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقاء ليلا
فاطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل امه هو آكله يدعوة
محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام وقال ابو لهب معشر قريش
اعينونا هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا ادحالهم فحرسوا لعتيبة
في اعلاها وناموا حوله فقيل ان الاسد انصرف عنهم حتى ناموا وعتيبة
في وسطهم ثم اقبل الاسد يتخطاهم ويتشمهم حتى اخذ رأس عتيبة فقدغه
ولم تلطم ام كلثوم لعثمان شيئا وقيل ولدت له ولم يعش منها ولا من اختها له
ولد وتوفيت عنده في شعبان سنة تسع وقال رسول الله لو كانت عندنا
ثالثة لزوجناكها يا عثمان وجلس النبي على قبرها قال محمد بن عبد الرحمن
بن مردانة فرأيت عينيه تدمعان وقال هل منكم احد لم يقارف الليلة
اهله فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال انزل يعني قبرها رضي الله عنها
وعن زوجها الفصل الثالث عشر في ذكر اعمامه وعماته وكان
له من العمومة احد عشر ولا حمد المطلب وهما اصغر منهم الاسود والعباس

على كذا - لعله تفقد خبره وشأنه

فاحد هم الحرث وبه كان يكنى لانه اكبر ولده وقد روى بجماعة لصحبة
صحبة من النبى منهم ابو سفيان بن الحرث اسلم عام الفتح وشهد حنينا وقال
ابو سفيان سيد فتيان الجنة ولم يعقب ونوفل بن الحرث هاجروا اسلما يوم
الخندق وله عقب وعبد شمس وسماه رسول الله عبد الله وعرف به بالشا
الثانى قثم مات صغيرا وهو اخو الحرث لامه الثالث الزبير وكان من
اشراف قريش وابنه عبد الله بن الزبير شهد حنينا وثبت يومئذ واستشهد
بأجنادين وروى انه وجد الى جنب سبعة قد قتلهم وقتلوه وضباعة بنت
الزبير لها صحبة وامه الحكم بنت الزبير وروت عن النبى الرابع حمزة بن
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وكنيته ابو عمارة واخوه من الرضاعة
اسلم قديما وهاجر الى المدينة وشهد بدرا وقتل يوم احد ولم يكن له الا ابنة
الخامس ابو الفضل العباس اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى
المدينة وكان اسن من النبى بثلث سنين وكان له من الولد الفضل
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى وعبد الله وعبيد الله وقثم وله صحبة و
كان له السقاية وزمزم دفعها له النبى يوم الفتح وتوفى سنة اثنتين و
ثلاثين فى خلافة عثمان بالمدينة بعد ان كف بصره السادس ابو طالب
واسمه عبد مناف وهو اشهر عبد الله ابى النبى لامه وعاتكة صاحبة الرؤيا
فى يد امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وله من الولد
طالب ومات كافرا وعقيل وجعفر وعلى وام هانى لهم صحبة واسم امها
فاختة وقيل هند وجمانة وذكرت فى الاولاد ابنة السابع ابو لهب
واسمه عبد العزى كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن اولاده عتبة و
معتب ثبتا مع رسول الله يوم حنين ودرة ولهم صحبة وعتيبة قتله
الاسد بالزرقاء من ارض الشام على كفره يدعو النبى الثامن
عبد الكعبة الناسع مقوم واسمه المغيرة العاشر ضرار اخو
العباس لامه الحادى عشر القيم اق وسمى بذلك لانه كان اكمن قريش

لعله زمن ولد لا صح ٢ بتقديم الجيم على الميم ٣ واسمه مصعب وقيل نوفل

واكثرهم طعاما وروى ابن ماجة ره بسنده عن علي بن صالح رض قال كان ولد عبد المطلب كل واحد منهم يأكل خذعة وكان له من العمات ست

الاولى صفية بنت عبد المطلب اسلمت وهاجرت وهي ام الزبير بن بن العوام وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب وهي اخت حمزة لامه الثانية عاتكة قيل انها اسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر كانت عند ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له عبد الله وقد اسلم وله صحبة وذهيرا وقريبة الكبرى الثالثة ام روى قيل انها اسلمت وكانت عند عمير بن وهب بن الدار بن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وقتل باجنادين شهيدا ليس له عقب الرابعة اميمة بنت عبد المطلب كانت عند جحش بن رياب وولدت له عبد الله قتل باحد شهيدا وابا احمد الاعمى الشاعر اسمه عبد وزينب زوجة النبي وحبيبة وحمنة كلهم لهم صحبة وعبيد الله بن جحش اسلم ثم تنصر تعوذ بالله منه ومات بالحبشة كافرا الخامسة برة بنت عبد المطلب وكانت عند عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة واسمه عبد الله وكان زوج ام سلمة قبل النبي ص وتزوجها بعد عبد الاسد ابو وهم بن عبد العزى بن ابي قيس فولدت له ابا سبرة بن ابي رهم السادسة ام حكيم واسمها البيضاء بنت عبد المطلب وكانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له اروى بنت كريز وهي ام عثمان بن عفان

الفصل الرابع عشر في ذكر مواليه وهم من الرجال احد وثلاثون الاول

زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وكان لخديجة رض فاستوهبه منها بعد ان تزوجها واعتقه الثاني ابنه اسامة بن زيد وكان يقول له حب رسول الله ص بن حب رسول الله الثالث ثوبان بن بجدد وكان له نسب في اليمن الرابع ابو كبشة من مولدي

سه مستثنى اه الخدع الاخفاء - سه

سه ونقل العراقي قول بعضهم انهم تسعة و

اربعون ثم عدهم وسودهم

مكة وقيل ارض دوس قيل اسمه سليم شهد بدرا اتباعه وتوفي اول يوم استخلف فيه عمر الخامس **انيشة** مولدي السراة اشتراه واعتقه السادس **شقران** واسمه صالح قيل ورثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف واعتقه لسنا **رباح** اسود اصابه النبي في بعض غزواته الثامن **نوبي** اشتراه من وفد عبد القيس فاعتقه وهو الذي قتله العرنيون قطعوا يديه ورجله وغرزوا الشوك في عينه واستاقوا القاح رسول الله ولما دخل المدينة ميتا التاسع **ابو رافع** اسمه اسلم وقيل ابراهيم وكان عند العباس فوهبه من النبي فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله وكان كاتبا لعلي رض في خلافته كلها العاشر **ابو مويهبة** من مولدي مزينة اشتراه واعتقه الحادي عشر **فضالة** نزل الشام ومات بها الثاني عشر **رافع** كان مولى لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فجاء رافع الى النبي يستعينه فوهب له وكان يقول انا مولى لنبي الثالث عشر **مدعم** وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي قتل بوادي القرى اصابه سهم وهو الذي قال فيه النبي ان الشملة التي غلها تشتعل عليه نارا الرابع عشر **كركرة** وكان على ثقل النبي وكان نوبيا اهداه له هودة بن علي الحنفي فاعتقه الخامس عشر **زيد** جد هلال بن يساف بن زيد السادس عشر **عبيد** السابع عشر **طهمان** الثامن عشر **ابو سلمى القبطي** اهداه اليه المقوقس التاسع عشر **واقد** العشرون **ابو واقد** الحادي والعشرون **هشام** الثاني والعشرون **ابو ضميرة** كان مما افاء الله تعالى على رسوله فاعتقه الثالث والعشرون **حنين** الرابع والعشرون **عسيب** واسمه احمر الخامس والعشرون **ابو عسيب** السادس والعشرون **سفينة** كان عبدا لام سلمة زوج النبي فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي حياته ففعل ولم تشترط عليه ما فارقته وكان اسمه رباح وقيل مهران فسماه النبي سفينة

حبشي من النوبة وهي ارض بالحبش سماه في الحديبية يسارا قال ابو نعيم اسلم وس كذا في الالفية قال العراقي ابو عسيب ابو عبيد مع ابي ضميرة سعيد - فاسمه اذا ابو عبيد وسعيد مصغر سعد على الاخير حذفا لزوائد

لانه كان معهم فى سفر وكان كل من اعيى القى عليه متاعه تُرَيْسًا وسيفا فمر به
النبى ﷺ فقال انت سفينة وكان اسود من مولدى الاعراب السابع والعشرون
ابو هند وهو الذى قال عليه السلام من زوجوا بنى هند . . . . . .
وتزوجوا اليه اتباعه النبى ﷺ منصرفه من الحديبية واعتقه الثامن والعشرون
اَنْجَشَةُ وكان حاديا للجمال وهو الذى قال له النبى ﷺ رُوَيْدَكَ يا اَنْجَشَةُ رِفْقًا با
القوارير التاسع والعشرون اُبَيْسَةُ كان حبشيا فيما شهد بدرا واعتقه
بالمدينة الثلاثون ابو لُبَابَةَ كان ابعض عمّاته فوهبته له فاعتقه الحادى و
الثلاثون رُوَيْفِعٌ سباه من هوازن واعتقه هؤلاء المشهورون وقد
قيل انهم اربعون ومن الاماء سبع الاولى سَلْمَى ام رافع الثانية
بَرَكَةُ ام ايمن ورثها من ابيه عبد الله بن عبد المطلب وكانت حاضنته
وهى ام اسامة بن زيد الثالثة المارية الرابعة رَيْحَانَةُ الخامسة
مَيْمُونَةُ بنت سعد السادسة خُضَيْرَةُ السابعة رَضْوَى. الفصل
الخامس عشر فى خدامه من الاحرار رض وهم احد عشر الاول اَنَسُ
بن مالك بن النضر الانصارى الثانى والثالث هند واسماء ابنا حارثة
الاسليان رض الرابع رَبِيعَةُ بن كعب الاسلمى رض الخامس عبد الله بن مسعود رض
وكان صاحب نعليه اذا قام ألبسه اياهما واذا جلس جعلهما فى ذراعيه حتى
يقوم السادس عُقْبَةُ بن عامر الجهنى رض وكان صاحب بغلته يقود به فى الاسفار
السابع بِلَالُ بن رباح المؤذن رض الثامن سَعْدٌ مولى ابى بكر الصديق رض
التاسع ذو مِخْمَرٍ رض العاشر يَسَارٌ بن شداخ الليثى وقيل يكنى ابا عامر الحادى عشر
ابو ذر الغفارى رضى الله عنه وعنهم اجمعين الفصل السادس
عشر فيمن كان حَرَسَهُ فى غزواته وهو ثمانية الاول سعد بن معاذ حرسه
يوم بدر حين نام بالعريش الثانى ذَكْوَانُ بن عبد الله بن قيس رض الثالث
عُبَيْدٌ بن مَسْلَمَةَ الانصارى رض حرسه ايضا الرابع الزبير بن العوام حرسه
يوم الخندق الخامس عَبَّادُ بن بِشْرٍ رض وكان يلى حرسه السادس سعد
بن ابى وقاص رض السابع ابو ايوب الانصارى رض حرسه بخيبر ليلة بنى بصفية رض

الثامن بلالؓ حبسه بوادی القریٰ ولما نزل یا ایها الرسول بلغ ما انزل الی
قوله تعالیٰ واللہ یعصمك من الناس ترك الحرس **الفصل السابع عشر فی ذکر**
مرسلہ وھم احد عشر الاول **عمرو** بن اُمیّة الضمری رض ارسله الی النجاشی
واسمه اصحمة ومعناه عطیة فاخذ کتاب رسول اللہ ص ووضعه علی عینیه ونزل
عن سریره فجلس علی الارض واسلم وحسن اسلامه وصلی علیه صلعم یوم
مات وروی انه کان لا یزال یری النور علی قبره الثانی **دحیة** بن خلیفة رض
بعثه الی قیصر ملك الروم واسمه هرقل فسأله عن النبی ص وثبت عنده صحة نبوته
فهم بالاسلام فلم یوافقه الروم وخافهم علی ملکه فامسك الثالث **عبد اللہ**
بن حذافة السهمی رض بعثه الی کسریٰ ملك فارس فمزق کتاب النبی ص فقال النبی ص مزق
اللہ ملکه فمزق اللہ ملکه وملك قومه الرابع **حاطب** بن ابی بلتعة اللخمی رض
بعثه الی المقوقس ملك الاسکندریة ومصر فقال خیرا قارب الامر ولم یسلم
واهدی للنبی ص ماریة القبطیة واختها سیرین والبغلة الشهباء المسماة بالدلدل
وقباء فوهب سیرین لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن واستولد ماریة
فولدت له ابراهیم الخامس **عمرو** بن العاص رض بعثه الی ملکی عمان جیفر و
عبدا ابنی الجلندی وهما من الازد فاسلما وصدقا وخلیا بین عمرو وبین الصدقة
والحکم فیما بینهم فلم یزل عندهم حتی توفی النبی السادس **سلیط** بن عمرو
العامری رض بعثه الی الیمامة الی هوذة بن علی الحنفی فاکرمه ونزل عن السریر
وکتب الی النبی ص ما احسن ما تدعو الیه واجمله وانا خطیب قومی وشاعرهم
فاجعل لی بعض الامر فابی النبی ص ولم یسلم الیه حتی لقی السابع **شجاع** بن وهب
الاسدی رض بعثه الی الحرث بن ابی شمر الغسانی ملك البلقاء من ارض الشام
قال شجاع فانتهیت الیه وهو بغوطة دمشق فقرأت کتاب النبی ص فرمی به و
قال ناسائره الیه وعزم علی ذلك فمنعه قیصر الثامن **المهاجر** بن ابی امیة

لہ غلط بل غلط فان الذی تولی علیہ آمن به واکرم اصحابه غیر الذی کتب الیه وقد جاء
مبینا فی مسلم ان رسول اللہ ص کتب الی النجاشی ولیس بالذی صلی علیه واللہ اعلم۔

ح کذا به دن عاطف ۔ ۲ ۲ ۲

المخزومی رض بعثه الی الحارث الحمیری احد مقاولة[۵۱] الیمن التاسع العلاء ابن الحضرمی رض بعثه الی المنذر بن ساوی العبدی ملک البحرین وکتب الیه یدعوه الی الاسلام فاسلم وصدق العاشر ابو موسی الاشعری بعثه الی الیمن الحادی عشر معاذ رض بعثه مع ابی موسی رض وکانا جمیعا فی جملة الیمن داعیین الی الاسلام فاسلم عامة اهل الیمن ملوکهم وعامتهم طوعا من غیر قتال ولا اکراه بالقلب **الفصل الثامن عشر** فی ذکر کتابه وهم ثلاثة عشر الاول ابوبکر الصدیق رض الثانی عمر بن الخطاب رض الثالث عثمان بن عفان رض الرابع علی بن ابی طالب رض الخامس عامر بن فهیرة رض السادس عبدالله بن الارقم رض السابع ابی بن کعب رض الثامن ثابت بن قیس بن شماس رض التاسع خالد بن سعید بن العاص رض العاشر حنظلة بن الربیع الاسیدی رض الحادی عشر زید بن ثابت رض الثانی عشر معاویة بن ابی سفیان رض الثالث عشر شرحبیل بن حسنة رض وکان معاویة و وزید بن ثابت رض الزمهم لذلک واحضرهم له والله اعلم **الفصل التاسع عشر** فی رفقائه الیمناء رض وهم اثنا عشر الاول ابوبکر الصدیق رض الثانی عمر الفاروق رض الثالث علی المرتضی رض الرابع حمزة رض الخامس جعفر رض السادس ابوذر رض السابع المقداد رض الثامن سلمان رض التاسع حذیفة رض العاشر ابن مسعود رض الحادی عشر عمار بن یاسر رض الثانی عشر بلال رض وقیل هم ثلاثة عشر فانه قیل الثالث عثمان رض والرابع علی رض وکان علی والزبیر ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ابی الافلح والمقداد یضربون الاعناق بیده رض **الفصل العشرون** فی دوابه وکان له عشرة افراس الاول **السکب** وهو اوله فرس ملکه رسول الله واول فرس غزا علیه اشتراه من اعرابی من بنی فزارة وکان تحته یوم احد وکان اسمه عند الاعرابی لضرس[۵۲] فسماه السکب وکان اغر محجلا طلق الیمین له سبحة[۵۳] وسابق علیه فسبق ففرح صلی لثانی

---

[۵۱] جمع قیل الملک ویجمع علی اقوال واقیال [۵۲] وعدهم العراقی احدا واربعین [۵۳] هذا من حسن الادب حیث لم یقل کانوا جلادین بین یدیه [۵۴] الفرس مکتف اصله الصعب [۵۵] هذا الذی یسبح علیه شبه القلادة۔

والله اعلم۔

أم خير اشتراه من اعرابي من بني فزارة وجحده الاعرابي وقال من يشهد لك فشهد له خزيمة فقال اتشهد على ما لم تحضر فقال نصدقك في خبر السماء فلا نصدقك فيما في الارض فسماه ذا الشهادتين الثالث **لز** اهداه له المقوقس وكان يعجبه يركبه في اكثر غزواته الرابع **الحيف** اهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب الخامس **الظرب** اهداه له فروة بن عمرو الجذامي فساوس **الورد** اهداه له تميم الداري فاعطاه عمر فحمل عليه في سبيل الله السابع **الصرمة** ثلاث **فلاح** وكان لابي بردة بن نيار التاسع **سبحة** وكان قد جاء سابقا فسبح عليه فسمي سبحة العاشر **البحر** اشتراه من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فسمي وجهه وقال ما انت الا بحر **وكان** له بغلة شهباء يقاله **الدلدل** يركبها في المدينة وفي الاسفار اهداها له المقوقس ملك مصر وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده سنين كبرت وذهبت اضراسها فكان يجتش لها الشعير ويقيت الى زمن معاوية رض ومات بينبع وكانت له بغلة اخرى يقال لها **فضة** وهبها من ابي بكر رض وبغلة اخرى يقال لها **اليعفور** اهداها له ملك ايلة **وكان** له حمار يقال **يعفور** وعفير مات في حجة الوداع **الفصل الحادي والعشرون** في ذكر نعمه ولم يذكر انه اقتنى من البقر شيئا وكانت له عشرون لقحة بالغابة يراح له منها كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن وكان فيها لقاح عزة الحناء والسعراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والرياء وكانت له لقحة تدعى برذة اهداها له الضحاك بن سفيان كانت تحلب كما تحلب اللقحتان غزيرتان وكانت له قهوية ارسلها اليه سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت له القمحاء اتباعها ابو بكر رض واخرى من بني قشير بثمان مائة درهم وهي التي هاجر عليها وكانت اذ ذاك رباعية وكان لا يحمل اذا نزل عليه الوحي غيرها وهي العضباء والجدعاء وان جاء ما يدل على تعدد المسمى بتعدد الاسم وهي التي سبقت فشق على المسلمين فقال ان قدر الله تعالى ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه وقيل لسبوقة

كذا ابن هزة او استفهام كذا اصله الشامر الذكر ويمن لم اجد هذا الاسم في كتب سيرة ولا اللغة والصراخ الجعفر وزبوج بفتح المعجمة المسن المغتلم موجود في القاموس وشرحه وفي نخ حبيب رجل بضم فتشديد كذا وفيه مساهلة وفي الرقد لابن القيم فقال رسول الله ان حقا على الله ان لا يرتفع من الدنيا شيء

العضباء وهي غير القصواء قال ابو عبيدة ولم يسم بذا الاسم شيء اصابها وقيل كان
باذهاشيء فسمي شبه وكان له مائة من الغنم وكان له سبع مناح عجوة وذهم و
وسقيا وبركة ودرسنة واطلال وكانت ترعاهن ام ايمن وكان له شاة
يختص بشربها تدعى عيشة وكان له ديك ابيض ذكره ابو سعد رضي الله عنه
وعن الصحابة اجمعين **الفصل الثاني والعشرون** في ذكر سلاحه وكان له
اربعة رماح ثلاثة اصابها من سلاح بني قينقاع واحد يقال له المثنى وكان
له عنزة وهي حربة دون الرمح كان يشيه بها في يده ويحمل بين يديه في العيدين
حتى تركز امامه فيعتد بها سترة يصلي اليها وكان له عجن تدعى الزراع او نحوها يتداوى
به النبي وهو الذي استلم به الركن في حجة الوداع وكانت له خضرة تسمى العوجون
وله قضيب يسمى المشوق وكان له اربعة قسي توس من شوحط تدعى الروحاء و
اخرى من شوحط تدعى البيضاء واخرى من نبع تدعى الصفراء وقوس تدعى
الكتوم كسرت يوم بدر وكان له جعبة تدعى الكافور وكان له ترس عليه تمثال
عقاب اهدي له فوضع يده عليه فاذهبه الله تعالى وكان له تسعة اسياف
ذو الفقار نفل يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا فانه رأى في ذباب
سيفه ثلمة فاولها هزيمة فكانت يوم احد وكان قد لمنبه بن الحجاج السهمي
وثلاثة اسياف اصابها من سلاح بني قينقاع سيف قلعي وسيف يدعى البتار
وسيف يدعى الحتف وسيف يدعى المخذم واخر يدعى الرسوب واخر ورثه
من ابيه واخر يقال له العضب اعطاه اياه سعد بن عبادة واخر يدعى القضيب
وهو اول سيف تقلد به رسول الله قال انس بن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول
الله فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك حلق الفضة وكان له درعان
اصابهما من سلاح بني قينقاع درع يقال لها السعدية واخرى يقال لها فضة وعن
محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال رأيت على رسول الله يوم احد درعين درعة ذات

له راجلا للفظة في شيء من كتب السيرة او اللغة ٢ صوابه البتار ٣ في الرهاوي المثنى و
كلاهما بعيد اللهم الا ان في الحلبية المثنى كموسى مقبض طا ولكن لست اثق بصاحبها
فليس من ذوي الدراية

الفضة وزريبة فضة وسرجت عليه بوم حنين درعين ذات الفضول والسعدية
ويقال كانت عنده درع داود صلوات الله عليه التي لبسها لما قتل جالوت وكان له
مغفر يقال له السبوغ ومنطقة من أدم مبشورة فيها ثلاث حلق من فضة والأبريم من
فضة والطرف من فضة وكان له راية سوداء يقال لها العقاب وكان لواؤه أبيض
وربما جعلت الألوية من شعر ساء الفصل الثالث والعشرون في ذكر ثيابه
وأثاثه وفرشه يوم مات ثوبي حبرة له إزار عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صفيا
وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصة وكساء أبيض وقلانس صغارا لا طئة قلاثة أو
أربعا واتر إزاره طوله خمسة أشبار وملحفة مورسة وكان له ربعة فيها مرآة ومشط
ومكحلة ومقراض وسواك وكان له فراش من أدم حشوه ليف وكان له
قدح مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها أكبر
من نصف المد وأصغر من المد وكان له قدح آخر يدعى الريان وتور من حجارة
يدعى المضبب وقضيب من شبه يكون فيه الحناء والكتم ويوضع على رأسه إذا وجد
فيه حر وقداح من زجاج ومغسل من صفر وقمقمة وصاع يخرج به فطرته ومدا كان
له سرير وقطيفة وكان له خاتم من فضة فصه منه فنقشه محمد رسول الله وقيل كان من
عقيق يماني بفضة واهدى له النجاشي حقين ساذجين فلبسهما وكان له كساء أسود
كساه في حياته فقالت له أم سلمة بأبي أنت وأمي ما فعل كساؤك قال كسوته قالت
ما رأيت شيئا قط كان أحسن من بياضك في سواده وكان له عمامة يعتم بها قال
لها العقاب فكساها علي بن أبي طالب فربما طلع علينا فيها فيقول إنا كر علي في العقاب

صحه في الرهط السبوغ أو السبوغ ذكروا لمقاتلهم المؤمنين وفي الحديث له البيض إزاره
الشعر بحيث يبلغ المنكبة سلة مدسوسة لي صعاد بالضم قرية باليمن سحولية منسوبة إلى سحول بالفتح قرية باليمن
يمانية أناء مرتفع كالجونة شبه القرن وهي إجانة يغسل فيها الثياب سبوطية منسوبة إلى السبوط نفيسة تكون تحت
الرحل والله أعلم شكه كذا وعوانة علي بن شكه ومن هذا ظن من ظن من الرواة أن عليا
وإنما زعم كعيسى ويبلد في العقاب ويقولون حين يرون العقاب مرتفعا السلام عليك يا أبا الحسن
وقال الحسن بن سعيد الذكوان بن عثمان من الحوان لست سنهم من الغزال سهم ابن باب من وصن قوله
إذا ذكروا عليا يزيدون السلام على تسمية البيان الدر والكاص لتمر وغيرهما

وكان له ثوبان للجمعة والعيدين غير ثيابه التي يلبسها في سائر الايام وكان له منديل يمسح به وجهه وربما مسح بطرف ردائه **الفصل الرابع والعشرون** في ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة وقيل خمسا وستين وقيل ستين والاول اصح في يوم الاثنين حين اشتد الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل لليلتين خلتا منه قال ابن عباس رض ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل في المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وكان مدة مرضه اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر كان مرضه بلا صداع وقيل كان مرضه بعد نزول اذا جاء نصر الله والفتح لانها كانت كالنعي له فخرج يوم الخميس وقد شد على رأسه بعصابة وسماء وكان قد لبس عمامة وسماء فرقى المنبر فجلس عليه معصوب الوجه ثم دعا بلالا فامره ان ينادي في الناس ان اجتمعوا لوصية رسول الله فانها آخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمعوا الى منبره وكبيره وصغيره وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرج العذارى من البيوت ليسمعوا وصية رسول الله حتى غص المسجد باهله والنبي صلعم يقول (يقول) اوصيكم الله وصاكم ثم قام فخطبهم خطبة بليغة طويلة ثم دخل منزله فاشتد به المرض فلم يخرج خطبة بعدها ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء يدخل يده فيه ويمسح به وجهه ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت فلما مات اقتحم الناس حين سمعوا الرنة وسمع البرد حجرة وقيل ان الملائكة صلوات الله عليهم سجته فلم يعلم بعض اصحابه بموته دهشة منهم ممن دفن واخرس بعضهم فما تكلم الا بعد الدفن صم بكما وقعدا آخرون منهم على قبره فلم يكن فيهم انيس من العباس وابي بكر رضي الله عنهم اجمعين ثم ان الناس سمعوا من باب الحجرة حين ذكروا غسله كانه غسلوه فانه طاهر مطهر ثم سمعوا صوتا بعده اغسلوه فان ذلك ابليس عليه اللعنة واتاهم الخضر وعزاهم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله

---

٥٥ وفي غير هذا الكتاب خبل اصابه خبل وهو نوع من الجنون ٥٦ قال ابن كثير هذا الحديث مرسل وفي اسناده ضعف.

نثيابهم او ايابه غاربجوا فان المصابيح من جوف الثوب واختلفوا في غسله
وقالوا لا ندري نجرده عن ثيابه كما نغسل موتانا ام نغسله في ثيابه
فارسل الله تعالى عليهم النوم حتى ما بقي منهم رجل الا واضع لحيته على صدره ثم
قال قائل لا ندري من هو لا تجردوا نبيكم اغسلوه في ثيابه فاتبهوا فغسلوه
في قميصه وكانوا لا يريدون ان يتقلب له عضو الا انقلب بقميصه وان محرم ليخمر كما
كان يخمر بصوت لهم ارفقوا برسول الله فانتم مرتكفون وكان الذي
تولى غسله علي بن ابي طالب والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة
بن زيد وشقران مولياه رض وحضرهم اوس بن خولي الانصاري
ونفر آخر على ما فلم يخرج منه شيء فقال علي رض صلى الله عليك ورضي بك لقد
طبت حيا وميتا وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية من ثياب سحول بلد باليمن
ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفائف من غير خياطة وكان في حنوطه المسك
بقي منه على شيء الحنوطه اذا مات وصلى عليه المسلمون افذا اذا لم يؤمهم
احد فقيل فعل ذلك ليكون كل منهم عليه في الصلوة اصلا لا تابعا
لاحد وقيل لطول وقت الصلوة فيلحق من يأتي من حول المدينة
وفرش تحته في قبره قطيفة حمراء كان يتغطى بها نزل لها شقران و
دخل قبره علي واسامة وشقران وقيل ادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف
وقيل انهم اختلفوا في مكان الدفن فقال بعضهم يدفن في مصلاه وقال
البعض بالبقيع فقال ابو بكر الصديق رض سمعت رسول الله يقول ما دفن
نبي الا في المكان الذي توفي فيه فدفن في الموضع الذي توفي فيه حول فراشه

---

١ قال الذهبي حديث منكر اقول ورحم الله صاحبنا فكم اتى بالمناكير الواهية بل الموضوعة
٢ ولفظ الحلبية وكان العباس وابناه الفضل وقثم يقلبونه مع علي ٣ كذا ولعل صوابه
حنيطا وهو صوت الريح ـ ٤ من تنفيض السعر وهو ادارته على الظفر ليبين
اعوجاجه من استقامة والمراد هنا الغمز لاخراج النجاسة وليست اللفظة
في النهاية ولا في تلخيصها ـ
٥ افرادا جمع فذ ـ ÷ ÷

يحفر له لحد واطبن عليه تسع لبنات وقيل انهما اختلفوا ايضا ايلحد ام لا وكان بالمدينة حفاران احدهما يلحد وهو ابو طلحة وآخر لا يلحد بل يحفر وهو ابو عبيدة فاتفق على ان من جاء منهما اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله ﷺ وكان ذلك في بيت عائشة رضي الله عنها ثم دفن معه ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وتعطف وتحنن وترحم واعاد علينا من بركاته وجعلنا من[1] وانالنا من شفاعته وحشرنا في زمرته انه ارحم الراحمين. والحمد لله رب العلمين ؞ ؞ ؞

خاتمة الكتاب

طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب على يد افقر العباد الى ربه الغني الكريم ابي عبد الله محمد بن ابي الهدى غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما بمنه وكرمه في غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٣ هـ ويتلوه ترجمة

[1] بياض في الاصل ،